المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ - ١٣ فبراير ١٩٧٩

العدد ٤٣٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

ـانستان .. الصـ

ين الاسلام والحكم الاحـ

إنه لقرآن كريم

وأعدوا

الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

الأحزاب - ٢٣

الثلاثاء ١٦ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ - الموافق ١٣ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٣٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

● دراسات ومقالات :

● ابواب وزوايا

ثمن النسخة

☐ الكويت ..١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دوله الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢,٥٠ درهم م.

باختصار

التلفزيون يسيء للاسلام في ذكرى مولد رسول الاسلام

نحن نعتقد أن الاحداث السياسية الكبرى التي نعيشها اليوم ظلها المخزي المخيف لم تصل الى ما وصلت اليه الا حينما ضاعت شخصيتنا العالمية بالسماح لدعاة تفسيق المرأة واختلاط الجنسين والاعلام الاباحي ، وغيرهم بالدعوة لما يريدون .

فمثلا في الوقت الذي تتكالب علينا الدول الاستعمارية ويحس الشباب المسلم بحاجته الى منهج يقوده الى النجاح والانتصار بعد سنين التيه والضلال والشعارات ، وفي ليلة ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، يخرج علينا تلفزيون الكويت تعلم مشوه فنيا ليصور لنا البطل الكردي المسلم صلاح الدن الايوبي على انه البطل العربي القومي الذي تضم قيادته رجلا نصرانيا يغازل النساء في وقت الجهاد في سبيل الله ولينقل على لسانه (اي صلاح الدين) انه يقول : الدين لله .. والوطن للجميع !!

حرام يا تلفزيون الكويت أن تسيء لاخوان رسول الله .. في مولد رسول الله ..

حرام يا مدير التلفزيون أن تحصر اهتمامك بالفنران وأوراق الكلينكس ، وتجعل التلفزيون يتخبط فكريا واعلاميا !

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا

ذكرى أصالة المنهج الاسلامي

في مثل هذه الايام من سنة ١٩٤٩م مضى بكل هدوء الداعية الاسلامي « حسن البنا » ، في مؤامرة مؤلمة لاغتياله حيث رسمت فقراتها بكل خبث بعد أن أدرك المستعمرون وأذنابهم خطر ذلك الرجل الداعية وخطر دعوته فقرروا ان يوقفوا الخطر الذي يهدد مصالحهم بقتل منشئه ، ظنا منهم ان مقتله سيقتل عناصر الحياة في دعوته •

لكنهم لم يدركوا ان عناصر حياة المنهج الاسلامي كامنة في ذات المنهج الذي اختطه الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من ربه جل وعلا ولا مترتبط تلك العناصر حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم •• فكيف ترتبط بفرد من المسلمين ؟

● لم يدركوا ان القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي رسمت المنهج التربوي الفذ الذي استخدمه « البنا » في تكوين جماعته وتجميع انصاره :

ـ فأعاد الى الاذهان شعار الرجل المسلم « في تفكيره وعقيدته ، وفي خلقه وعاطفته ، وفي تصرفاته وعمله » •

والبيت المسلم « في تفكيره وعقيدته وفي خلقه وعاطفته وفي تصرفه وعمله » ، لان الاسلام يأبى على اعداد الله أن يجعلوا من المسلم مسلما فقط في اسمه •• أو زواجه وطلاقه !

ـ وأوجد شبابا مؤمنا بربه مندفعا لتحقيق شريعته متفاعلا مع أمور دينه ، الله غايته ، والرسول صلى الله عليه وسلم قدوته والجهاد طريقه والموت في سبيل الله أسمى أمانيه •

ـ واستطاع أن يضع اللبنة الاولى في البناء الفكري الذي يشرح الاصول التربوية والعلمية والجهادية للعمل الاسلامي الصحيح •

● ولم يدركوا ان القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي اصلت القواعد الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المسلم التي نادى بها « البنا » :

ـ فطالب الحكومة بكل صراحة ووضوح بعلاج قضية المرأة بما يجمع بين الرقى بها



والمحافظة عليها وفق تعاليم الاسلام ، والقضاء على البغاء والقمار والخمر ، ومقاومة التبرج والخلاعة واعادة النظر في مناهج تعليم البنات ومنع الاختلاط بين الطلبة والطالبات ، وتشجيع الزواج والنسل ووضع تشريع يحمي الاسرة ،

— وطالب بتنظيم الزكاة دخلا ومنصرفا بحسب تعاليم الشريعة وتحريم الربا وتنظيم المصارف تنظيما يؤدي الى هذه الغاية ، وتشجيع المشروعات الاقتصادية وتشغيل العاطلين ، واستخلاص ما في أيدي الاجانب منها ، وحماية الجمهور من عسف الشركات المحتكرة والزامها حدودها والحصول على كل فائد ةممكنة للجمهور ، وتحسين احوال الموظفين الصغار ، وتشجيع الارشاد الزراعي والصناعي والعناية بشؤون العمال الفنية والاجتماعية ، واستغلال الموارد الطبيعية وتقديم المشروعات الضرورية على الكماليات في الانشاء والتنفيذ.

● **ولم يدركوا ايضا ان القرآن وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي أوجدت شعار « الاسلام مصحف وسيف » الذي رفعه « البنا » :**

— فوقف في وجه الاستغلال الاجنبي المتمثل في ذلك الوقت بالاستعمار الانكليزي وحارب المتعاونين مع المستعمر ووقف في وجه الاحزاب السياسية الوطنية المضللة •

— ووقف وقفة صلبة أمام الافكار القومية والوطنية الضيقة التي أثبتت لنا التاريخ الان بكل جلاء ووضوح انها لم تكن الا ارهاصات لتفريق المسلمين وتحطيم معنوياتهم وبذر بذور الشقاق بينهم والهاء الامة لتصل الى الحال الذي وصلت اليه اليوم •

— ورفع راية الجهاد ضد اليهود في فلسطين ودخلها بفدائيه ليحقق الانتصارات العسكرية الباهرة على اليهود ويحطمهم ويدمر معنوياتهم التي اعتمد ت على الخيانة الانكليزية العربية •

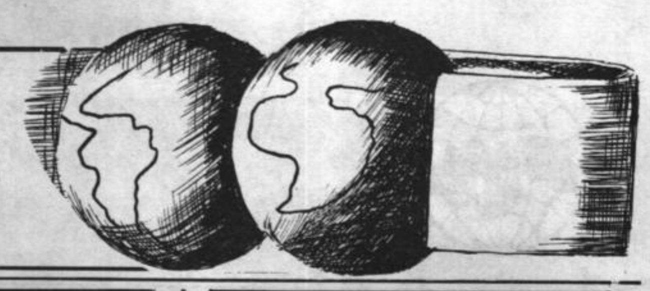
واليوم اذ تمر علينا الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا رحمه الله ، فاننا نقف مع التاريخ •• لا لنعيد مآثر الرجل واعماله وانجازاته الفذة ، فهذه قد وفي بها من هم اعلم منا به وبدعوته ، كما أنه قد قضى الى ربه ونحسبه ان شاء الله « من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه » • لكننا نقف مع التاريخ في هذه الذكرى لنذكر —

● **ان الاسلام ومنهجه هو الذي يصنع الرجال وان الاسلام لا يسقط بالقضاء علي رجاله ودعاته ، فالمنهج الاسلامي اصيل وثابت لان الله جل وعلا تعهد بحفظه •**

« أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون »••

● **ان الاسلام يستعصي على محاولة أستمالته واحتوائه وتمييعه مهما حاول الذين يخشون من صوت الحق الاسلامي استغلال الاسلام وتسخيره لمصالحهم، فسيخرج اللهمنهذه الامة من يفهمه كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعهد بحفظه •**

« أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون »



شريط الأخبار

فرنسا تحسب حسابا للاسلام

تعتقد فرنسا ان المتطرفين يسيطرون ببطء على العالم الاسلامي وان حدة السيطرة التي بدات في ايران ستنتشر الى بلاد اخرى مثل تركيا ومصر . واستنادا الى هذا الاعتقاد منحت فرنسا اية الله الخميني حق اللجوء السياسي ،ولم تحاول منعه من الدعوة الى العنف من مقره في فرنسا .

القبس ١١ــ٣ــ٩٩
٨ــ٢ــ٧٩

تركيا

مجموعة من تجار الاسلحة اللبنانيين يركزون نشاطهم التجاري هذه الايام على تركيا ، وتتوقع الاوساط السياسية الاوروبية انفجارا كبيرا للوضع الامني في تركيا قد يفوق ما حدث في ايران .

٢٨ــ٢ــ٩٩
المستقبل ٢٧ــ١ــ١٩٧٩

اوغندا دولة اسلامية

اصبح المسلمون في اوغندا يمثلون الاكثرية المطلقة في البلاد وقد ابلغ الرئيس الاوغندي عيدي امين المسئولين في الدول الاسلامية ان نسبة المسلمين قد اصبحت ٩٠ في المائة من سكان اوغندا .

الاسبوع العربي ٨ــ٣ــ٩٩
٥ــ٢ــ٧٩

اندونيسيا

اعلنت السلطات العسكرية الاندونيسية انها اكتشفت وجود منظمة اسلامية سرية اعدت العدة لقيام دولة اسلامية تحل محل حكومة الرئيس الاندونيسي سوهارتو الحالية وقد القي القبض على رئيس هذه الدولة الجديدة ويدعى « سوب »

ــ ٧٨ عاما ــ وكذلك احد عشر شخصا من اعضاء « وزارته » ، واصدر الحزب الاسلامي الموحد الاندونيسي بيانا نفى فيه وجود اية صلة له مع هذه المنظمة السرية.

٢٨ــ٢ــ٩٩
الاخبار المصرية ٢٧ــ١ــ٧٩

فلسطين المحتلة

وزعت منشورات في مدينة نابلس تحمل توقيع جماعة الاخوان المسلمين تنادي بالجهاد وتحيي الثورة الاسلامية الكبرى .

٢ــ٣ــ٩٩
القبس ٣٠ــ١ــ ٧٩

كامب دافيد جديدة

بعد ان ابلغ المستراثرتون الرئيس كارتر فشله في التوفيق بين القاهرة وتل ابيب تتحدث اوساط البيت الابيض عن دعوة جديدة يوجهها كارتر للسادات وبيغن للاجتماع مجددا في كامب ديفيد .

المستقبل ٦ــ٣ــ٩٩
٣ــ٢ــ٧٩

النصرانية لا تثق الا باليهود ..

تحت عنوان « الحرب الهادئة » احتلت رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي كارتر وجهها اليه اكثر من ١٧٠ جنرالا وادميرالا متقاعدا صفحة كاملة من صفحات جريدة «النيويورك تايمز » الصادرة يوم الاحد ٢١ــ١ــ١٩٧٩ .

الرسالة تحذر من ان السوفيات قد اصبحوا اكثر عدوانية تحت مظلة التفوق العسكري الاستراتيجي والتكتيكي المتزايد ونبهت الى استفحال خطره في افغانستان واثيوبيا وجنوبي اليمن . وذهبت الى اعتبار روسيا هي الشبح الحقيقي وراء ما يحدث في ايران وتركيا .

وقالت الرسالة : ان الاتحاد السوفياتي يركز على الشرق الاوسط كطريق لتحقيق اهدافه مما يشكل تهديدا حقيقيا متزايدا على الامن الغربي .

واشارت الرسالة الى انه في حالة صراع غير ذري بين القوى العظمى بالشرق الاوسط فان اسرائيل وحدها يمكنها ان تحول دون تدخل قوات قتالية سوفيتية او تمنع اتمام مثل هذه الانتشارات العسكرية . وفي تلك المرحلة لايوجد بلد اخر بالمنطقة يمكن الاعتماد عليه في تحريك معدات حربية او في توفير فقط دخول امنيته الى الشرق الاوسط وباختصار فلولا القدرة العسكرية التي اثبتتها اسرائيل لكنا مضطرين الان الى وضع عدد كبير من القوات والمعدات الجوهرية في هذا القطاع .

واننا نناشدك يا سيادة الرئيس

ان تعترف بأن قيمة اسرائيل كقدرة استراتيجية تعتمد على قدرتها في الدفاع عن نفسها . ونناشدك ان تقوي قدرة اسرائيل العسكرية حتى لا نضطر الى نشر قواتنا المسلحة وارسالها الى الشرق الاوسط .

الحوادث ٥-٣-٩٩
٤-٢-٧٩

أفغانستان

يجرى حشد الاف السجناء السياسيين في كابول واعدام العشرات منهم رميا بالرصاص في الوقت الذي تحاول فيه حكومة افغانستان واد حركة التمرد ضد الحكومة التي يقوم بها رجال القبائل المسلمين .

وبرغم المساعدات الروسية فان قبضة الحكومة اخذة بالارتخاء في الوقت الذي بدات فيه المقاومة تعزز صفوفها وبخاصة في المناطق المحيطة بالعاصمة . ويعتمد رجال قبائل الباثان غير المسلحين جيدا على البنادق القديمة والخناجر التقليدية في مقاومتهم للدروع الروسية والغارات بقنابل النابالم على القرى .

والمعروف ان نفس قبيلة الباثان هي التي توفر معظم الضباط وجزءا كبيرا من المراتب الاخرى في الجيش الانفغاني الذي يبلغ تعداده مئة الف جندي . ويتوقع المراقبون ان يتعرض ولاء هؤلاء للضغط بسبب الغارات التي تشنها الطائرات على القرى الجبلية .

الراي العام ١١-٣-٩٩
٨-٢-٧٩

انتخابات الرئاسة في الجزائر ٨٠ بالمائة مع الشاذلي

الجزائر - كونا :
اعلن رسميا في الجزائر مساء امس ان نسبة المواطنين الجزائريين الذين ادلوا بأصواتهم لصالح انتخاب مرشح مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائري العقيد الشاذلي بن جديد رئيسا الجمهورية قد بلغت ٨٠ بالمائة حتى الساعة العاشرة والنصف بتوقيت الكويت .

١١-٣-٩٩
السياسة ٨-٢-٧٩

الأرض الفلسطينية معرضة لهزات عنيفة

واشنطن - القبس :
حذر عدد من الخبراء الاميركيين والاسرائيليين هنا ، من ان فلسطين المحتلة معرضة لهزات ارضية عنيفة، مما يجعل امر انشاء مفاعلات نووية فيها مشكلة خطيرة يجب الانتباه اليها ، كي لا تتعرض المنطقة الى خطر اشعاعي .

ويستند هؤلاء الخبراء الى معلومات علمية ، والى هزات مشهورة مثل تلك التي وقعت في مدينة صفد في القرن التاسع عشر .

القبس ١١-٣-٩٩
٨-٢-٧٩

اتهام أفغانستان بممارسة (الوحشية) مع العلماء

لاهور - ي.ب.ا - اتهم العلماء في باكستان الحكومة الافغانية بممارسة « الوحشية » ضد العلماء الافغان ودعوا الدول الاسلامية للعمل على وقف اضطهاد المسلمين في افغانستان .

ووجه هذا النداء اثنان من زعماء منظمة اسلامية في باكستان الى المؤتمر الاسلامي العالمي في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعوديه .

واتهم البيان - النداء حكومة نور محمد تراقي في افغانستان بتفضيل الايديولوجية الشيوعية على المسلمين .

واوضح البيان ان الحكومة قبضت على الشيخ ابراهيم المجددي العالم الاسلامي المعروف وجميع افراد اسرته مع ٨ من العلماء ، كما احرقت مكتبته الضخمة .

ودعا النداء الدول الاسلامية والدول المحبة للحرية الى انقاذ افغانستان من الشيوعية وتأييد نضال الشعب الافغاني ضد ارهاب حكومة تراقي .

وكانت احدى الصحف الباكستانية ذكرت في الاسبوع الماضي ان الطائرات الافغانية قصفت قرية متمردة في شمال شرق افغانستان ولم تشر الصحيفة الى عدد ضحايا العملية ولكنها قالت ان مئات المنازل دمرت تماما في الحادث .

الشرق الاوسط
٣ ربيع الاول ٩٩
٣١-١-٧٩

شريط الأخبار

مخاوف من غزو صيني لفيتنام

طوكيو ـ وكالات ـ اثارت تصريحات نائب رئيس الوزراء الصيني بنغ القائلة بأن فيتنام يجب ان تعاقب جزاء غزوها لكمبوديا مخاوف متزايدة من قيام الصين بشن هجوم على فيتنام .

ولم يكشف المسؤول الصيني عن طبيعة العقاب الا ان مصادر المخابرات الغربية قد اعلنت عن حشود عسكرية صينية على الحدود الفيتنامية . وقالت مصادر حكومية هنا : ان الانتقام الصيني قد يؤدي الى قيام حرب كبرى في المنطقة كما اعلنت عد مرغبتها بتورط اليابان في النزاع القائم بين البلدين .

الهدف ١١ـ٣ـ٩٩
٨ـ٢ـ٧٩

اليهود مذعورون من الاسلام ..

قال مسئولون اسرائيليون : ان هناك الان خطرا حقيقيا من ان الشرق الاوسط وقسما مهما من افريقيا ، سيشهدان عدم استقرار ينتج عن حركة اسلامية شاملة يقوم بها متدينون متطرفون ، بينما يبدو ان السلام غدا قريبا . وصرح المسؤول الاسرائيلي بأن هناك بعض الدلائل التي تشير الى تزايد التطرف الاسلامي الذي بدا يظهر بين عرب اسرائيل الذين يبلغ عددهم نصف مليون نسمة . وبين مليون من العرب في المناطق المحتلة .

وقال : لم يعد الامر مجرد موقف معارض لاسرائيل يستند بشكل رئيسي الى منظمة التحرير الفلسطينية واستطرد قائلا : هناك اعداد متزايدة من العرب الشبان والمتقدمين في السن الذين عادوا الى الملابس التقليدية ، ويتطلعون الى رجال الدين من اجل النصيحة والتوجيه .

٥ـ٣ـ٩٩
رويتر ٢ـ٢ـ١٩٧٩

خلافات ليبية

تطور الخلاف بين القذافي وعبد السلام جلود وانعكس الخلاف على حركة تصفية شاملة في الاعلام الليبي بعدما تبين اختلاس مبالغ قدرت بعشرات الملايين بواسطة سمسار غير ليبي كان يتولى توزيع هذه الاعتمادات مستغلا اسم جلود.

وقامت المخابرات باعتقال عدد من المشتغلين بأجهزة الاعلام كما اغلقت معظم الصحف والمجلات الليبية . والقت القبض على المحررين ورؤساء التحرير .

وكان العقيد القذافي قد صفى اعضاء المجلس ، ففر المحيشي الى القاهرة بعد اتهامه بمحاولة انقلاب، وحددت اقامة عوض حمزة وبشير هوادي ومحمد نجم ، واعتزل عبد المنعم الهوني وغادر البلاد بحجة العلاج وقتل المقريف في ظروف غامضة واختفى مختار القروي ولم يبق الا جلود وابو بكر يونس .

الحوادث ٥ـ٣ـ٩٩
٢ـ٢ـ٧٩

معارك عنيفة في اريتريا

بغداد ـ قنا ـ اذيع هنا امس قوات الثورة الاريترية تمكنت يوم الخميس الماضي من احباط عملية انزال لقوات الاحتلال الاثيوبي على الساحل الشمالي لاريتريا في محاولة لاقتحام مواقع قوات الثورة الاريترية هناك .

وقال ناطق باسم قوات الثورة الاريترية في تصريح له هنا امس ان معارك عنيفة دارت بين قوات الثورة والعدو الاثيوبي بعد هذه العملية واستمرت يومين تكبد فيها العدو خسائر كبيرة في الارواح والعتاد على الرغم من استخدامه لقنابل الغاز والنابالم والمدفعية الثقيلة لقصف الاهداف المدنية التي تتواجد فيها القوات الاريترية .

الراي العام ٣١١ـ٩٩
٨ـ٢ـ٧٩

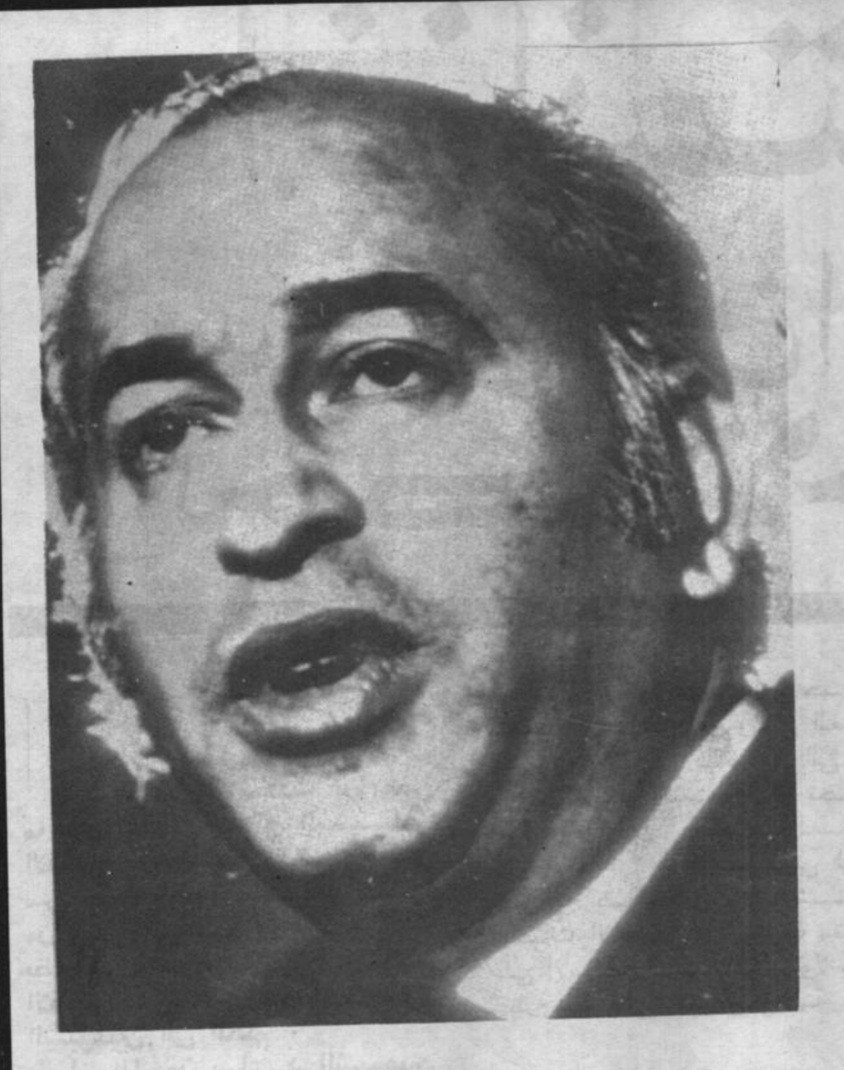
عرفات ينتقل من جدة الى عدن

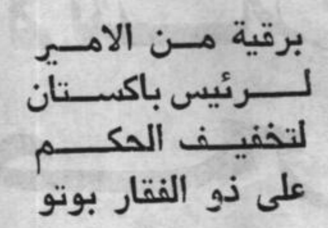
ذكرت مصادر فلسطينية في الكويت أمس ان السيد ياسر عرفات الذي وصل أمس فجأة الى جدة ، واجتمع بالامير فهد ولي العهد السعودي ، سينتقل الى عدن للاجتماع بالسيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الجنوبي في مسعى لتقريب وجهات النظر بين الرياض وعدن، ثم يعود ثانية الى جدة .

واضافت المصادر ان زيارة عرفات للكويت ستتم قريبا .

الراي العام ١١ـ٣ـ٩٩
٨ـ٢ـ٧٩

لقطة





برقية من الامير لرئيس باكستان لتخفيف الحكم على ذو الفقار بوتو

ناشد سمو امير البلاد الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق بتخفيف الحكم الصادر ضد رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو تقديرا لجهوده من اجل القضايا الاسلامية والعربية والدولية .

جاء ذلك في البرقية التي بعث بها سموه للرئيس الباكستاني امس .

هذا وقد تلقى سمو الامير برقية من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات يناشده فيها التدخل لتخفيف الحكم الصادر ضد رئيس الوزراء الباكستاني السابق .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيمُ الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها "

متفق عليه

افغانستان..
الصراع بين الاسلام والحكم الاحمر..

لا بد لنا قبل أن نتحدث عن بعض ما يجري هذه الايام في الساحة الافغانيه من أن نلقي الاضواء على سر عجيب وخطير معا ولعل كثيرا من الناس لم يطلعوا عليه . انه يظهر لنا بوضوح أسباب هذا الواقع الافغاني المؤلم الذي أدى الى وصول الشيوعيين الى الحكم .

ان أول من ساعد الشيوعيين على التواجد الفكري والفعلي في افغانستان هو الملك محمد ظاهر شاه المخلوع . نعم انه الملك محمد ظاهر شاه الذي يعيش الان في منفاه في ايطاليا .

ولعل هذا يدعو الانسان ان يعجب ويتساءل عن سبب ذلك ؟!.. ولكنها الحقيقة !!.. اذ ان محمد ظاهر شاه قد اشترك مع قريبه محمد داود خان رئيس وزرائه في ذلك الوقت في صنع الاحزاب الشيوعية ، لتكون قوة تستطيع أن تقف في وجه قوة المسلمين . وذلك لانهما خشيا من تعاظم القوة الاسلامية فهيئا لها من يقف في وجهها او انهما ارادا أن يتنازلا ويتقربا الى الاتحاد السوفياتي ليحصلا منه على بعض المكاسب أو انهما أرادا الاثنين معا .

لقد استغل محمد داود خان منصبه كرئيس للوزراء ونحى العناصر الشيوعية ونادى بالاضافة الى ذلك ببعض الافكار التقدمية مثل تحرير المراة ، وارسل البعثات العسكرية الى الاتحاد السوفياتي لتعود شيوعية حمراء ، واوقف شراء شحنات الاسلحة من الغرب مقتصرا على الاسلحة السوفياتية ، ولا يخفى خطر ذلك على الجيش والامة كلها.

ما جزاء من يربي الثعابين ؟

نمت تلك الثعابين الشيوعية ولدغت اول ما لدغت صاحب فكرة تربيتها وتدجينها الملك المخلوع محمد ظاهر شاه بيد انه وان خسر عرشه فلم يخسر ممتلكاته وأمواله وثرواته التي ارسلت اليه في منفاه كاملة غير منقوصة فلقد كان محمد داود خان الرئيس الافغاني السابق رفيقا بقريبه الملك المخلوع وعطوفا عليه فلم يسلبه الا العرش وكان هذا السلب بعيدا عن الدماء وخسائر الارواح كما ان الملك حفظ ذلك له فاعترف بشرعيته برسالة بعثها اليه أذيعت بالاذاعة الافغانية على الشعب الافغاني .

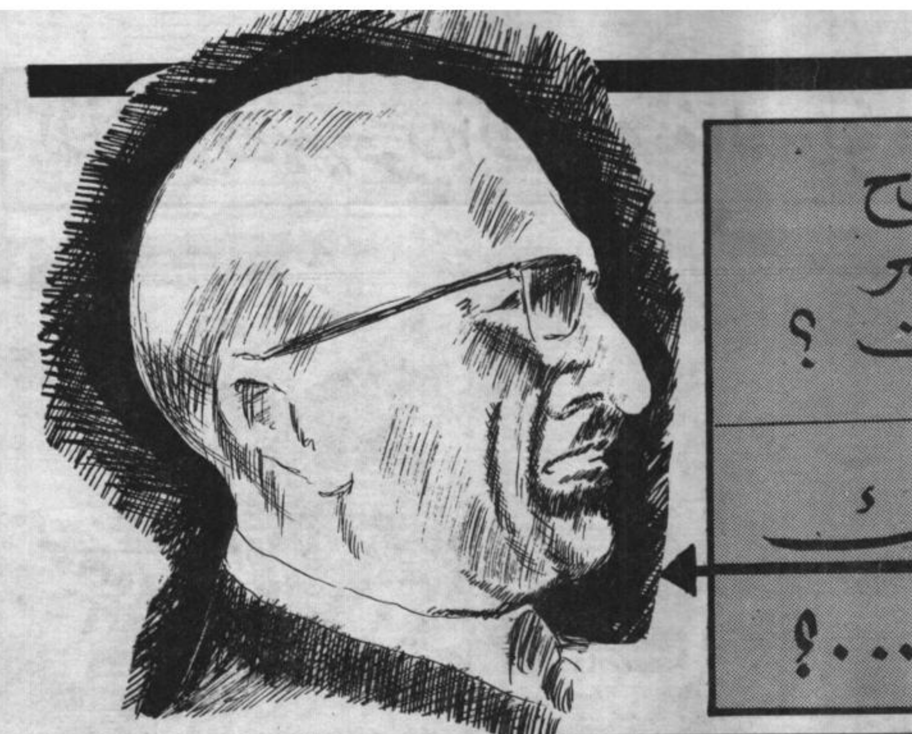
الانقلاب الاحمر

ولكن محمد داود خان بغروره وغبائه الشديدين لم يستطع أن يحافظ على كرسيه بل خسره وخسر معه حياته تحت القنابل والمدافع السوفياتية وبايدي العسكريين الذين أرسلهم الى موسكو ليكونوا له عونا دون ان ينال اي قسط من رحمة او شفقة من هؤلاء الحمر .

وهكذا اكلت النار من اوقدها اول ما اكلت وهذا جزاء من يربي الثعابين وينام عنها جزاء وفاقا .

ومن الطبيعي الا يكون المسلمون في مأمن من غدر هؤلاء الشيوعيين بعد انقلابهم وذلك لانهم الهدف الرئيسي والعدو الوحيد لموسكو فلم تتوقف حمامات الدم في افغانستان منذ اليوم السابع والعشرين من ابريل عام ١٩٧٨ الذي قام فيه الشيوعيون بقيادة نور محمد تراكي بانقلابهم الاخير ضد محمد داود خان الذي اتخذوه جسرا وصلوا عليه الى مآربهم ثم حطموه شر تحطيم .

لقد راح ضحية هذا الانقلاب الاحمر فور حدوثه / ٤٠ / الفا من المسلمين رجالا ونساء واطفالا الى جانب قوافل الشهداء كل يوم سواء في معارك القتال بين المسلمين والحزب الحاكم أم في السجون واقبية التعذيب .



• لماذا نجح الانقلاب الاحمر في افغانستان ؟

• كيف خسر الملك ظاهر شاه حكمه ... ؟

أسباب الانقلاب الاحمر

هناك اسباب عدة جعلت الروس يخططون لهذا الانقلاب بسرية وهدوء وتأن ، ويضعون ثقلهم كله حتى ينجح ، ولعل اهم هذه الاسباب هي:

ـــ شح النفط السوفياتي بدءا من الثمانينات ، الامر الذي جعل موسكو تفكر بالاقتراب من نفط الخليج وان تحكم قبضتها من شمالها الشرقي كما احكمت قبضتها من جنوبها وجنوبها الغربي في اليمن الجنوبي والقرن الافريقي .

ـــ الوصول الى المياه الدافئة في المحيط الهندي من اقرب الطرق الامر الذي يعطيها مزايا استراتيجية تجارية وعسكرية هامة .

ـــ منع الصين من أن تصبح دولة كبرى .

ـــ التسابق والحرب الباردة الخفية بين موسكو وواشنطن .

جرائم الانقلابيين الحمر

زاد الانقلابيون الحمر حالة البلاد الافغانية السيئة في عهد داود خان من سيء الى اسوأ ..

ـــ أذ صفوا الوزارات من كل موظف عليه مسحة من تدين .

ـــ واعتقلوا كثيرا من اعضاء الجماعة الاسلامية ، الامر الذي أدى الى هجرة الكثيرين الى الجبال الحصينة .

٣ ـــ ألغوا البرامج الدينية من وسائل الاعلام الا انهم تنبهوا الى ردود فعل المسلمين الافغانيين فتراجعوا عن ذلك تضليلا ومكرا .

٤ ـــ وقعوا معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي جاء فيها : ان البلدين سيعملان على انشاء نظام أمني فعال في اسيا تساهم فيه كل دول القارة ، وبذلك يتضح ان الروس عادوا الى مشروعهم القديم بانشاء حلف في اسيا على غرار معاهدة حلف وارسو .

٥ ـــ استيراد العاهرات من الاتحاد السوفياتي ليساهمن في القضاء على دين الشعب واخلاقه .

٦ ـــ تنفيذ حكم الاعدام بكثير من أصحاب الرتب العالية بتهمة انهم عملاء للامبريالية والرجعية .

٧ ـــ تغيير علم البلاد الاصلي الى علم شبيه بعلم روسيا الاحمر .

موقف المسلمين الافغان

كان رد فعل المسلمين في افغانستان شديدا وعنيفا ، اذ ترك عدد كبير من الشباب جامعاتهم ومدارسهم وانتشروا في انحاء البلاد دفاعا عن دينهم واستقلال بلادهم ، وهب علماء الدين معلنين الجهاد المقدس ضد هؤلاء الحكام الحمر ، واستعدت القبائل فاعلنت الحرب ، وشارك التجار في ذلك بأموالهم وانفسهم ، وتجمع هؤلاء المخلصون جميعا تحت قيادة الجماعة الاسلامية الافغانية ـــ التي يسميها الاعلام العالمي بالاخوان المسلمين ـــ ، لما تتمتع به من قواعد واسعة بين فئات الشعب المختلفة .

لقد بدأت رحى المعارك تدور بين المسلمين والحكومة في مناطق جبلية في (اهونا ونوريستان والاغامان وباكثيا) وتعرض الروس في افغانستان لعدد من الهجمات الكمائن أسفرت عن خسائر عالية بين قواتهم .

ودخلت مراحل متطورة مما يمكن معه ان نسميه حربا حقيقية حيث خاض المجاهدون منطقة في شرق افغانستان تعرف باسم « بشتون كري » منذ عشرة أيام وقد تدخلت الحكومة بدباباتها وطائراتها النفاثة وأسلحتها الاوتوماتيكية، محاولة فك الحصار عن المنطقة المحاصرة ، لكنها باءت بالفشل في محاولاتها المتكررة . وخسرت كثيرا من افراد جيشها ، وقد استطاع الثوار المسلمون ان يستولوا على ست دبابات وثلاث ناقلات اسلحة بعتادها .

»

الشيوعيون ينتهجون الايدلوجية الدموية في أفغانستان



وتشير معلومات حديثة الى وجود معارك دامية قد يتسع نطاقها في افغانستان ، وتقول : « جمعية اسلامي افغانستان » وهي منظمة للثوار المسلمين : ان سلاح الطيران الافغاني قد تدخل في معركة شرقي كابول حيث تهدمت عشرات المنازل وقتل عدد غير محدد من المدنيين . واوضحت المنظمة نفسها ان الحكومة ارسلت يوم ٢٧ يناير بعد يوم من الاشتباكات العنيفة مع الثوار تعزيزات الى المنطقة وهاجمت قرى تازيان ومياخال وخورغول متسببة في سقوط مئات القتلى والجرحى بين الاطفال والشبان .

تؤكد «جمعية اسلامي» ان الثوار قتلوا واصابوا مئات من الجنود واسروا ٥٢ شيوعيا واوقفوا حركة النقل ، وقطعوا خطوط الهاتف بين كابول والمنطقة التي تجري فيها المعارك وذكرت منظمات اللاجئين الافغانيين في بيشاور ان اكثر من ثلثي الاقاليم الافغانية كانت مسرحا للاشتباكات الدامية منذ قيام الانقلاب الاخير الاحمر .

• المسلمون يرفعون راية الجهاد حتى الشهادة أو النصر ..

وجاء في الخبر ان اشتباكا اخر قد وقع بين المجاهدين والقوات الحكومية قريبا من محافظة جلال اباد، الواقعة على بعد ١٤٠ كيلومترا من شرقي العاصمة ــ كابل ــ وقد تمكن الثوار من قتل ستين من افراد جيش الحكومة ، واسر عدة افراد اخرين من اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم ونفذوا فيهم حكم الاعدام .

وجاء في الخبر ايضا ان الثوار المسلمين قد سيطروا على معسكر «اسمار» الواقع في شرق افغانستان ــ وكان بداخله ثلاثة الاف عسكري ــ وانزلوا علم الشيوعيين ــ من فوقه ورفعوا مكانه العلم الاسلامي.

ونقلت وكالة رويتر عن مصادر مناوئة لحكومة افغانستان قولها ان القتال قد امتد الى مقاطعة شمالية مجاورة للاتحاد السوفياتي .

واوضحت المصادر المناوئة ان القتال بين رجال القبائل والقوات الحكومية قد بدا لاول مرة في مقاطعة باداكشان .

من جهة ثانية نسبت فرانس برس الى مصدر رسمي في وزارة الخارجية الباكستانية قوله ان دبلوماسيا افغانيا طلب اللجوء السياسي الى باكستان . واوضح المصدر ان هذا الدبلوماسي هو قنصل افغانستان في كراتشي .

وذكر ايضا ان مئات من الجنود والمتظاهرين قد قتلوا في مقاطعة اورزغان الافغانية عندما احبطت القوات الحكومية محاولة فاشلة للقيام بانقلاب ضد الحكم الحالي في بداية شهر يناير . وقال بيان صدر عن افغانيين مناوئين لنظام الحكم في باكستان ان اكثر من ٧٠٠ جندي حكومي و ١٦٢ شخصا من المعارضة لاقوا حتفهم في هذا الصدام الذي وقع بين الطرفين ، ولقد فر ١٥٠٠٠ شخص الى الجبال ليواصلوا جهادهم ضد الشيوعيين .

ومع ان الحكومة تستخدم ارقى الاسلحه السوفياتية مع الخبراء الروس بينما يستخدم المسلمون أسلحة محلية قديمة ويعتمدون على الله تعالى ثم على امكاناتهم الحالية الا ان هناك امورا كثيرة تؤكد انتصارهم على عملاء موسكو واهم هذه الامور هي :

١ ــ قوة الايمان بالله تعالى والتصميم الشديد على النصر .

٢ ــ انتشار (جمعية اسلامي) في جميع انحاء افغانستان .

٣ ــ عدم وجود قاعدة شعبية يستند اليها الحكم وقلة المؤيدين له.

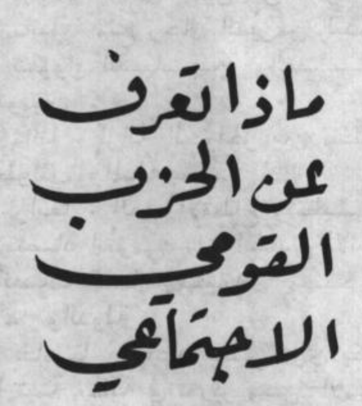
٤ ــ فشل اتحاد حزب خلق مع حزب برجم .

٥ ــ عدم استقرار الحكومة الافغانية الحالية .

٦ ــ طبيعة الشعب الافغاني المتدنية الشجاعة الصلبة التي لا يمكن ان تتقبل الانقياد للحكم الشيوعي او ان تلين له أو تسلس له القياد .

هل يعود القوميون السوريون الى الساحة العربية من جديد..؟





القوميون السوريون دعوة نازية في الوطن العربي..

كنا قد اشرنا من قبل في مجلتنا – المجتمع – العدد رقم ٤١٥ الى ان بعض الصحف الكويتية قد استغلت معاهدة كامب ديفيد فخرجت علينا بكلمات افتتاحية غريبة – بتكرار وتركيز – اعادت علينا خبر دولة اسرائيل الاولى ، وكيف انها تعاونت مع مصر وكيف كان القضاء عليها من الجبهة الشرقية الشمالية ؟ وربطت بين واقعنا الحالي وبين ذلك التاريخ السحيق الموغل في القدم والذي زالت اثاره كلها زوالا تاما واستعملت اصطلاح الهلال الخصيب . والمحنا في اشارتنا تلك الى وجود أيد تخدم الحزب السوري القومي الاجتماعي بعمد او بغير عمد . وفي هذه الايام طلعت علينا بعض الصحف الكويتية – وبتركيز واضح – بمقابلات وتصريحات ودعوات للحزب السوري القومي الاجتماعي ولرئيسه عبد الله سعاده مستغلة زيارته للكويت ، الامر الذي جعلنا نعود الى ما قلناه سابقا لنؤكده ، ولنؤكد ايضا ان هناك تعمدا في خدمة افكار القوميين السوريين المشبوهة .

وقبل أن نناقش بعض الافكار التي طرحها عبد الله سعادة نرى من الواجب ان نلقي بعض الاضواء على هذا الحزب :

تأسيسه ومؤسسه

تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٣٢م في بيروت وهو ليس حزبا يمينيا بالمعنى المعروف ، كما أنه ليس يساريا أيضا ،بل هو اشبه ما يكون بالحزب النازي الالماني مترجما الى العربية .

القوميون السوريون والنازيون

واوجه الشبه بينهما يبدأ بشكل الزوبعة التي تشبه الى حد بعيد ملابس ميليشيا الحزب ، ثم في الصليب المعقوف النازي ، ثم في طريقة تنظيم الحزب من الداخل ،

الاستقلالية في تصريحات عبدالله سعادة في الكويت



والتزمت الشديد الذي يفرضه على اعضائه اثناء الندوات الثقافية والتدريب على السلاح ، حتى ان التحية الهتلرية الشهيرة التي ترفع فيها اليد الى اعلى مع صيحة « هاين هتلر » تجدها في الحزب السوري القومي في حركة شبيهة باليد مع صيحة « تحيا سورية » وبهذه الكلمة يسلم اعضاء الحزب على بعضهم في الاجتماعات والشوارع بل وحتى في وسائلهم .

وكان مؤسسه الذي يلقب بالزعيم انطون سعادة ، يوناني الاصل . ارثوذكسيا سكن والده قبرص ثم انتقل الى بيروت فمصر فأمريكا الجنوبية . ثم رحل ولده انطون سعادة الى لبنان وسكن ضهور الشوير مسقط رأسه . كما كان بالاضافة الى ذلك اشبه ما يكون بهتلر من حيث قوة الشخصية والقدرة على الخطابة وقد اعدم في ٨ ـ ٧ ـ ١٩٤٩ بعد محاكمته اثر ثورته التي قام بها في لبنان في العام نفسه .

ما هي مبادىء القوميين السوريين ؟

ان مبادىء الحزب ثمانية كما جاءت في كتاب « المحاضرات العشر » هي :

١ ـ سورية للسوريين والسوريون امة تامة .

٢ ـ القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اية قضية اخرى .

٣ ـ القضية السوريه هي قضية الامة السورية والوطن السوري.

٤ ـ الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة عن تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي .

٥ ـ الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية ، وهي ذات حدود جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال البختاري في الشمال الشرقي الى قناة السويس والبحر الاحمر في الجنوب ، شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة . ومن البحر السوري في الغرب شاملة جزيرة قبرص الى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق « وتوصف بالهلال السوري الخصيب ونجمته جزيرة قبرص » .

٦ ـ الامة السورية مجتمع واحد.

٧ ـ تستمد النهضه السوريه القومية الاجتماعية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها السياسي القومي .

٨ ـ مصلحة سوريه فوق كل مصلحة .

ويبدو واضحا ان مبادىء الحزب تدعو الى اقامة امة سورية تمتد من الكويت الى قبرص اما باقي البلاد العربية فهي في نظر القوميين ليست ضمن الامة السورية بل ان العالم العربي في نظرهم يتكون من اربع امم مستقلة بذاتها وهي : الامة السورية ، امة وادي النيل ـ امة الجزيرة العربية ـ أمة المغرب العربي الكبير .

ماذا تعرف عن بديهيات القوميين السوريين ؟

انهم ينفذون تلك المبادىء من خلال بديهيات او مسلمات خمس ، يسميها انطون سعادة « مبادىء اصلاحية » هي :

اولا : فصل الدين عن الدولة .

ثانيا : منع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين .

ثالثا : ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب .

رابعا : الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العمل وصيانة مصلحة الامة والدولة .

خامسا : اعداد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

ما هي غاية الحزب القومي السوري النهائيه ؟

وغايه الحزب القومي السوري النهائية هي : « بعث نهضه سوريه قوميه اجتماعية تكفل تحقيق مبادئه وتعيد الى الامة السوريه حيويتها وقوتها ، وتنظيم حركه تؤدي الى استقلال الامة السورية استقلالا تاما وتثبيت سيادتها . واقامه نظام جديد يؤمن مصالحها ويرفع مستوى حياتها ».

ما راي القوميين السوريين في اليمين واليسار ؟

بعد انتهاء الانتخابات اللبنانية التي

● ماذا تعرف عن بديهيات القوميين السوريين .. ؟

دخلها الحزب في اوائل السبعينات بعد ان عاد الى العلنية في اواخر الستينات قدم « مسعد حجل »رئيس الحزب القومي السوري انذاك بيانين أوضح فيهما خطة سير الحزب نوجزها بما يلي :

● ان الحزب السوري الاجتماعي يعتبر اليسارية مرحله من مراحل التغيير اللازمة للمنطقة التي يتواجد في الحزب وهي وسيلة لاحداث التغييرات التي يتوجب على الحزب ان يقوم بها في هذه الاونة بمساعدة بعض الدول التي ترى في نظرة الحزب لمنطقة الشرق الاوسط نظرة واقعية.

● ان اليسارية واليمينية حصانان يجب ان يركبهما الحزب املا في الوصول الى اهدافه التي من اهمها تكوين سوريا الكبرى التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمن يسكنها الان ؟

وما رأيهم في الاحزاب القومية او الدينية ؟

ثم قال — مسعد حجل — ايضا :

ان الحزب يرى في الاحزاب التي تدعو للعربية والاحزاب التي ترتبط بالاديان ، احزابا غير طبيعية للامة السورية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالارض التي حددها دستور الحزب وهي « سوريا الكبرى التي تشكل هلالا نجمته قبرص » .

نظرات في الحزب السوري القومي الاجتماعي

ان الصليبية واليهودية قسمت وحدة العالم الاسلامي الى كيانات قومية صغيرة ، اقامتها على اساس اللغة او وحدة الاصل المزعومة او وحدة الارض او غير ذلك من المسميات الجوفاء التي لا اساس لها من الصحة والتي تناقض عقيدتنا الاسلامية التناقض كله .

ولكن الصليبية واليهودية لم تكتفيا بذلك بعد ان نجحتا فيه ، وانما ارادتا بعد ذلك ان تفتت هذه الكيانات القومية الصغيرة الى كيانات اقليمية اصغر منها فربت وساعدت واقامت من يدعو الى القومية السورية الفينيقية والقومية المصرية الفرعونية ثم البربرية والاشورية و.. و..

وهكذا اقيم الحزب السوري القومي الاجتماعي داعيا الى القوميه السورية مطالبا بتقسيم الامة العربيه بعد ان تم عزلها عن الامة الاسلاميه الى كيانات متفرقة اربعة كما راينا.

وما ندري ما هي مميزات الامه السورية المزعومة وبم تتميز جغرافيتها عن غيرها في الجزيره العربية او مصر او المغرب ؟ وبم يختلف شعبها عن اخوانه في جزيرة العرب او مصر او غيرها ؟ وايضا ما هي أوجه الشبه بين القبارصة والسوريين حتى يؤلفا امة احدة اذا كان السوريون يختلفون ويتميزون عن اهل الجزيرة العربية ؟ اللهم الا اذا اريد بذلك ضم اجزاء الى سورية لا تمت الى الاصل المسلم العربي وذلك لنسيان هذا الجنس وهذا الاصل ونسخه من الوجود .

واما اذا نظرنا الى بديهيات هذا الحزب بانه يبدو جليا واضحا كيف ان الحزب يهدف الى ابعاد الدين ورجالاته عن السياسة والمجتمع ليبقيهما في هامش الحياه ثم قتلهما والقضاء عليهما بدمج جميع الطوائف والمذاهب معا تحت شعار القومية السورية المزعومة .

هذا الى جانب دعوات بعض افراد هذا الحزب الى نبذ العربية الفصحى الى العامية ، والى كتابتها بالاحرف اللاتينية محاولة منهم الى بتر الشعب المسلم في هذه المنطقة عن دينه وعروبته وربطه بأمم منقرضة من اشورية وسريانية وفينيقية وغيرها .

وقد لاقت هذه الفكرة المشبوهة قبولا عظيما عند الاقليات التي تعيش في هذه المنطقة مثل الارمن والسريان واليهود . ولقد ادى هذا كله الى قناعة تامة بتبعية هذا الحزب وامثاله لاعداء الامة الاسلامية والعربية والى دوره الهدام في جسد هذه الامة .

تصريحات عبد الله سعادة استغلال للاخرين

هذا هو الحزب السوري القومي الاجتماعي واليوم وبعد ان عاد الى العلنية في لبنان فقط اراد هذا الحزب ان يعود الى الاضواء من جديد فاستغل عبد الله سعادة ذلك التقارب بين سورية والعراق ومشروع الوحدة بينهما على ان ذلك تحقيق لما كان يدعو اليه القوميون السوريون ويتنبأ به زعيمهم انطون سعادة ،بل اراد عبد الله سعادة اكثر من ذلك، ان يدعي ان هذا التقارب انما هو انتصار لثبات القوميين السوريين ونضالهم ولفكرهم وعقائدهم . وكلنا يعلم التناقضات المبدئية بين حزب البعث بشقيه العراقي والسوري من جهة وبين الحزب السوري القومي الاجتماعي من جهة اخرى في نظرة كل منهما القومية والاقتصادية والاجتماعية وكلنا يعلم كيف ازيل من القيادة البعثية من كان يتهم بأنه من القوميين السوريين من امثال صلاح جديد واضرابه .

وهكذا نجد زيف هذا الحزب في الماضي والحاضر وخطر ارائه واهدافه الهدامة وغاياته المدمرة التي تريد فصل الشعب العربي المسلم في بلاد الشام والعراق عن اخوانه في العالم الاسلامي والدولي . ثم نجد استغلال هذا الحزب وتطفله على غيره وادعائه اعمال غيره حتى يعود الى الضوء من جديد ولو على حصان من خشب.



صالح عشماوى

عندما تآمرت الدولة .. ملكا وحكومة .. وكان ملكها يومئذ «فاروق» وعلى رأس حكومتها ابراهيم عبد الهادى .. عندما تآمرت الدولة بوزرائها المزودين بالنفوذ والسلطان وبوليسها المسلح بالحديد والنار على رجل اعزل، سحب منه مسدسه ورفع الحرس عنه واعتقل انصاره وأصبح هدفا واضحا سهلا لكل جبان رعديد ومستهتر أثيم .. عندما تآمرت الدولة على هذا الفرد الوحيد لم تكتف باختيار الشارع الذى تقع فيه الجريمة ، وتعيين السفاحين وتزويدهم بالسلاح واعداد وسائل الهرب للجناة الآثمين..لم تكتف الدولة بتعيين«المكان» ولكنها امعانا في الاجرام قد عينت ايضا الوقت والتاريخ ، فلم يكن يوم تنفيذ الجريمة مصادفة او اعتباطا، ولكن اختارت الدولة وعلى راسها فاروق وذيوله يوما خاصا هو يوم عيد ميلاد الملك حتى يتم لفاروق السفاح في يوم عيد ميلاده الفرح الكامل والسعادة التامة ، وحتى يستطيع العبيد ان يقدموا راس حسن البنا هدية لمولاهم فى يوم عيد ميلاده ! وكان ذلك فى يوم ١٢ فبراير سنة١٩٤٩

واليوم وفى يوم الذكرى الثلاثين لاستشهاد الامام حسن البنا نقف قليلا لنفى للذكرى الخالدة بعض مافي أعناقنا من واجب .

والكلام عن حسن البنا لاينفد ولا يمل . ومهما مرت الايام وكرت الاعوام فسيبقى هذا السفر الخالد ، وهذا النجم الساطع ، يوحى بأبلغ العبر وأنفع العظات ..

•••

جاء حسن البنا والاسلام قد درست معالمه فى أذهان أكثر الناس .. فهو عندهم ركعات صماء ، واستغفار هو فى حاجة الى استغفار ، وذكر وأوراد ، وصيام أيام ، ومناسك تؤدى فى المساجد وخارج المساجد .. وجاء المرشد الراشد

والاباحية تهدد كل مابقى لنا من فضيلة والنفوس هامدة ميتـه قد اســتنامت للمستعمر الغاصب ، قانعة من جهادها بما لايكلفها الا العافية من كل بلاء !

جاء حسن البنا الداعية والقائد فرسم ملامح الاسلام كاملة ، فاذا هو دين ودولة وصــلاة وجهـاد ، ومصحف وسـيف ، وعقيدةوشريعــة ، وروحانية ومادة باختصار : منهاج كامل ونظام متكامل للحياة .

ونجح حسن البنـا فى جـذب أكبر حشد من الناس لدعوته ، منهم الشيخ والشاب ، المتعلم والامى، الفلاح والعامل والطالب والموظف ، أستطاع أن يقود هذه الجموع ، على أختلاف طبقاتها وتنوع ثقافتها وتباين أعمارها ، وأن يجمعهـا على فهم واحد للاسلام الصحيح ، وعلى العمل والجهاد فى سبيل اعلاء كلمة الله وهيمنة تعاليم الاسلام على كل ناحية من نواحى الحياة .

لقد أسـتطاع حســن البنا أن يحبب الى الشــباب ما فى الاســلام من نظم للمجتمع الـراقى الفاضــل ، وفى دفع التشريع الاســلامى الى بيئـات القـانون والتشريع ، وفى غزو ميدان الاقتصاد باسم الاسلام .فاقام الشركات التجارية والمؤسسات الصناعية التى تسـير وفقا للاوضاع التى تتفق معالشريعة الاسلامية

ونشط حسن البنا ، كداعية الى الله يندد بجشع الرأسمالية ويدعو الى تحقيق العدالة الاجتماعية كما جاءت فى الاسلام كما نهض يحارب الشيوعية بمافيها من الحـــاد وأباحيــة ويدعـو الى المبـادىء الاســلامية بما فيها من ربانية وفضــيلة ومكارم أخلاق .

ولكن ابرز ما تميزت به دعوته بعد ابراز شمول الاسلام لكل نواحى الحياة هومناداته بالقوة والجهاد كفريضة ماضية الى يوم الدين ضد المستعمرين والغاصبين لبلادنا والســالبين لحريتنا وهو بـذلك قد جــدد ركنا من أركان الدين كــانت معالمه قد اندرست وظن الجهـــلة من المسـلمين أن الجهـــاد كــان أيام النبى والخلفاء الراشــدين وقد أنتهى وانقضى زمانه الى يوم الدين .

●●●

وقد رأينا كيف نجح حسن البنا فى تكوين كتـائب المجـاهدين من الاخوان المســلمين التى خرجت من مصر للجهاد فى سبيل الله فى فلسطين لاول مرة فى تــاريخ الاســلام الحـديث . كما رأينا الفدائيين من الاخوان المسلمين يشـنون غاراتهم على معسكرات جيش الاحتلال البريطانى فىقناة السويس، وقد أرتوت أرض فلســطين كما أرتوت أرض مصر بدماء شهداء الاخوان المســلمين وجنـود حسن البنا المخلصين .

وكــان الامــام حسن البنــا يحــارب الاستعمار فى جميع جبهاتــه وفى وقت واحـد . فمـا كان يسـعه أن يحـارب الاستعمار البريطانى فى مصر والسودان ويترك الاستعمار الانجليزى الصـهيونى فى فلسطين ، وما كان يرضى أن ينتظر حتى ينتهى الاستعمار الانجليزى فى مصر والسودان وفلسطين والاردن والعراق قبل أن يهاجم الاســتعمار الفرنسى فى سوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب والاستعمار الايطالى فى ليبيا والهولندى فى أندونسيا .

فلا عجب اذا ثارت لعداء حسن البنا هذه القوى جميعــا ، فكان أمامه تحلل وطغيان الملكية الفاسدة وحقد الحزبيــة البغيضة فى مصر ، وكان أمامه دسائس الاستعمار وجبروت الرأسـالية الجشعة والشيوعية الملحدة والصهيونية الغادرة

ولو كان حسن البنا رجلا يعتنق فكرة لاشفق على نفسه وعلى فكرته من منازلة هؤلاء الاعداء جميعــا ولطوى فى نفســه بعض ما يؤلب عليه هذه القوى التماسا لشىء من العافيــة . ولكن حسن البنــا كان فكــرة ودعـوة تحيــا فى رجل ، والفكرة وحـدة متماسـكة اذا أسـفرت شمسها الرائعة أسفرت بكل عناصرهـا مرة واحدة على كل البيئات والانحاء .. وهـذا هو لب العبرة فى جهـاد هـذا الامام .



القائد الشهيد

لقد جاءه من يعرض عليه منصبا ليلين عن بعض واجبه في منصب الداعي الى الله ، وكانت نظرة رثاء وأشفاق وتبكيت ذابت لها شخصية العارض هوانا وخجلا ..

وعرض عليه الانجليز في مستهل الحرب العالمية الثانية ذهبهم الوهاج، الوفا وعشرات الالوف ، ولكن الرجل المتواضع أذل بكبريائه من جاء يساومه على دعوته وكرامته

وتكس القوم على رؤوسهم مدركين أن الذهب والفضة لاينفعان مع هذا الرجل ، وأن لابد من معالجة بما يحسم أمره ويخفت صوته الى الابد !

●●●

وانني لأومن أيمانا جازما بان شخصية أمامنا حسن البنا قد بلغت مجدها وبرزت أدق معالمها في أيامه الاخيرة مجسمة في الاستهانة بالشدائد ، وعدم الخوف من الموت ، والتحدي والاقبال على التضحية الكاملة .

ولا أذيع سرا اذا قلت أن حسن البنا كان يعي تماما ما يدبر له في الخفاء وما يحاك في الظلام لقتله . وقد حاول بعض أصدقائه ومحبيه من رجال العروبة أن يدبروا طريقة لنجاته من المؤامرة واتخذت خطوات وأعدت ملابس للتنكر والتخفي .. ولكن ما كان حسن البنا ليرضى بالاعتزال في أوقات الشدة وما كان يرضى للقائد أن يهرب لينجو بنفسه ويترك جنوده وأتباعه في الميدان

لقد رفض حسن البنا الخروج من مصر ، وبقي وحيدا في الميدان ، أعزل من كل سلاح الا سلاح الايمان وانتظر مصيره في شجاعة المؤمن وايمان الشجاع وتلقى الرصاصة الغادرة في صدره

فلم تصب منه مقتلا ونزل بنفسه من السيارة وطلب الاسعاف بالهاتف .. ثم حملوه الى مستشفى قصر العيني حيث تركوه بغير أسعاف تركوه ينزف الى آخر قطرة من دمه ، ويخفق آخر خفقة من قلبه ، ويلفظ آخر نفس من أنفاسه الطاهرة !

كان يحب ان يموت شهيدا . فالرجل الذى يصنع للناس تاريخا ليس بالذى يمكن ان يرضى بالموتة الذليلة فيموت على فراشه ، انما هو رجل كفاح ونضال لا يمكن ان يسكت عن حق او يصبر على ضيم وان تألبت الدنيا كلها عليه .

ان الشهادة هي النهاية الطبيعية التى تنتظر كل مجاهد في سبيل الله، وفي سبيل مبادىء الحق التى تنكر الظلم وتقف في وجه الظالمين. وقد جاءت الشهادة لحسن البنا كوسام يوضع على صدره في آخر لحظات حياته وكوثيقة تثبت صدقه في كل مادعا اليه من مبادىء وجاهد في سبيله من أهداف . لقد كان الرجل جادا في طلب الشهادة ، وقد صدق الله فصدقه الله ، وجعل من موته حياة له ولدعوته يتوارثها المؤمنون جيلا بعد جيل .

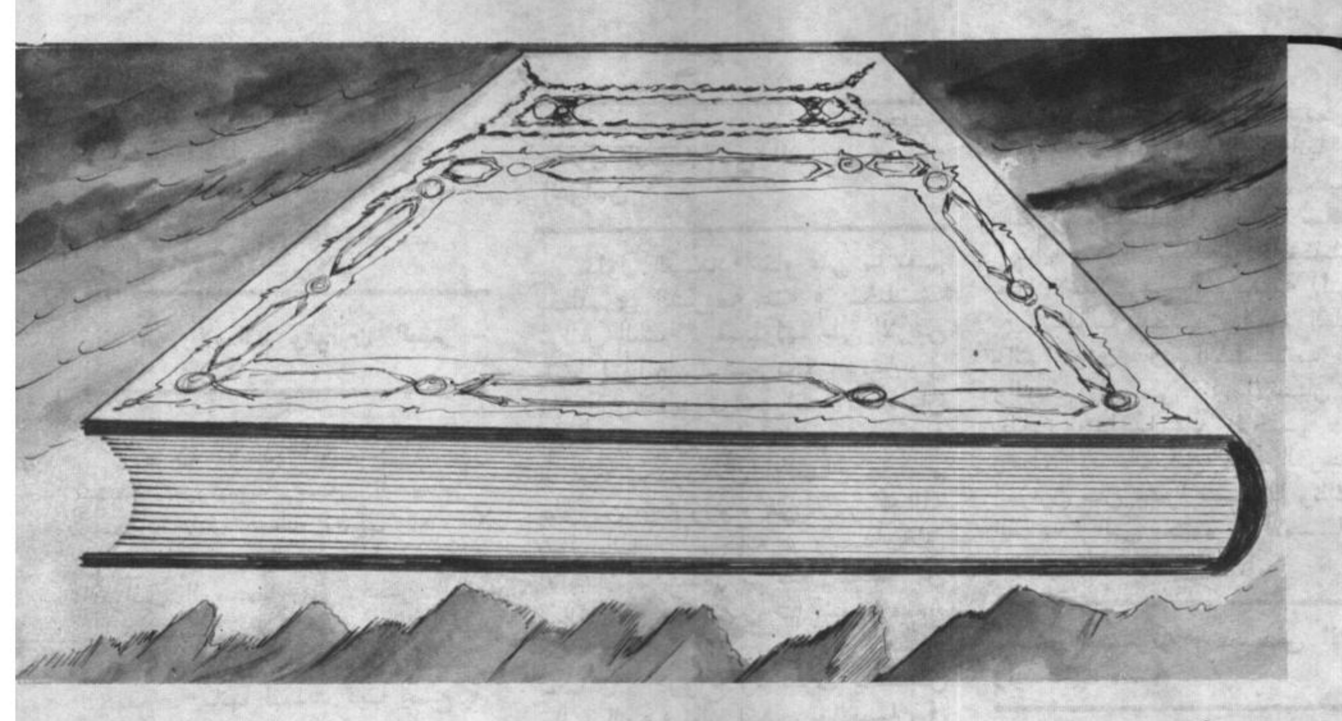
●●●

ولقد استشهد قبل حسن البنا أخوان في مصر وفلسطين ، كما وقع بعد وفاته شهداء على الطريق .. ولكن ستظل موتة حسن البنا « منارة » على الطريق « وقمة » في الاستشهاد ..

وظن أعداء حسن البنا أنهم بقتله سيقضون على دعوته ولكن خاب فالهم وطاش سهمهم ! لقد كان حسن البنا دعوة في جسم انسان فلما تخلصت الروح من الجسد أنطلقت في ملكوت الله ، نورا يهدى وتيارا يسرى سرى الكهرباء ، فاذا الدعوة تنتشر وتصل الى أبعد الافاق ، واذا بالانصار والاتباع في كل قارة وفي جميع الانحاء !

ولقد مضى ثلاثون : تشهاد الامام القائد حسن البنا .. ومازالت قافلة المؤمنين تسير ، وركب المجاهدين يزحف .. فعل هذا بايمنا حسن البنا وأتبعناه .. وعلى هذا الايمان سنحيا .. وعليه سنلقى الله ان شاء الله

وصدق الحق تبارك وتعالى اذ يقول «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »



نحو فهم اسلامي رشيد (٢)

للاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

انتهينا في المقال السابق الى ضرورة الدين لاقامة الحياة والسمو بكيان الانسان ، وارتضينا الاسلام دينا حيث هدانا الله اليه وارتضاه لنا ، واذا كنا قد انتهينا الى ذلك فما هي الترجمة العملية لهذا الايمان النظري ؟

المظهر الخارجي للايمان :

الواقع ان الاسلام تحددت غايته في جزء من آية قرآنية كريمة هي قول الله سبحانه « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور (١) » والظلمات معنى واسع لكل لون من الوان الانحراف في الحياة والتواء الطبيعة الانسانية كما ارادها الله ، كما ان النور ايضا معنى واسع لكل معاني الخير والاستقامة وتحقيق الجانب المضيء في نفس الانسان . فالقرآن منهج هداية واصلاح شامل ، ومن هنا فان العلم لا بد أن يتبعه العمل . ولذا فان كلمة الايمان ترد في القرآن مقرنة بالعمل ، فليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل .

والعلم قسمان : قسم نظري وهو حجة على الانسان ، وقسم عملي وهو القسم النافع المفيد ولذا فانه ورد في الاثر : العلم علمان : علم في القلب فذلك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم . وهذا الفهم العملي هو الذي فهمه المسلمون في صدر الاسلام فلقد كان احدهم يكتفي بأن يتوجه الى الرسول فيسأله عددا من الاسئلة ويسمع منه بضع كلمات عن الاسلام والايمان والالوهية فاذا هو اخذ بهذه الكلمات مقتنع بها عقله مسلم بها قلبه ، واذا هو يعلن شهادته على الملأ فيلتزم بها وبتكاليفها طيلة حياته — واذا لم يأخذ بها انصرف لحاله ولا التزام عليه أمام الرسول وأمام المسلمين لانه لم يعلن دخوله في الاسلام .

بهذا الوضوح كان الرجل يلتزم بالايمان أو يرفضه ، واذا فنحن ملتزمون حيال قضية الايمان بشيئين: أولا ربط حياتنا بالدين اقتناعا بالعقل وايمانا بالقلب وتصديقا بالجوارح بحيث يكون هذا الدين واقعنا في الحياة ومنهجنا في السلوك .

ثانيا : التمسك بهذا الدين . بعد الاقتناع الكامل به منهجا وطريقا والايمان به فكرا وتطبيقا . وذلك يكون بالدفاع الكامل عنه امام خصومه الجاهلين به أو المعاندين له ، وأمام التيارات العديدة التي تعمل على افساد عقيدة الشباب او زعزعتها .

وليس من المحمود في شيء ، ولا

من مظاهر التدين التعصب الاعمى ضد غير المسلمين ومعتقداتهم دون رعي ولا فهم . فهذا ما لا يعرفه الاسلام ولا يقره .

شريعة الاسلام وقوانين البشر

الاسلام بهذا المنهج المستنير عقيدة معروضة على العالم ، ومنهج شامل صالح لكل عصر ، وموجه لكل جيل . واذا كانت القوانين الوضعية على حسن الظن بها تستهدف صلاح الاسرة الانسانية وتهدف في الظاهر الى توفير الخير للجميع . فانها ليست دينا يضع في اعتباره مادية الانسان وروحانيته .

القانون يحكم الانسان ويراقبه ويحصى عليه ذنبه ، والدين يربي ضمير الفرد ويحيي انسانيته

(١) سورة ابراهيم آية ١

ويفتح له مجال التوبة. والقانون من صنع الانسان الذي ينقض في غضبه ما ابرمه في رضاه ، واذا شبع أصدر قانونه من وحي الشبع واذا جاع اصدره من وحي الجوع . والدين من صنع الله الخالق الذي لا يضل ولا ينسى . خاطب به خلقه وجعله حاميه وراعيه وصديقه في السر والعلن .

واذا كانت المبادىء العالمية تتصارع وتتسابق نحو الانسان بعضها لاذلاله واستعباده وبعضها لاسعاده ورفاهيته فان رعاية الاسلام للانسان تنبع من منطلقين اساسيين:

١ ــ الانسان يزرع في الدنيا ليحصل في الاخرة ، والدنيا طريق ينتهي الى حياة دائمة .

٢ ــ الدنيا بكنوزها في البر والبحر والجو مسخرة للانسان الذي يوجهها الى الغاية الكبرى وهي عبادة الله .

مدلول السعادة في الشريعة وفي القوانين

مدلول السعادة بناء على ما تقدم يختلف في الشريعة عنه في مختلف قوانين البشر . فمدلولها على الارض طبقا لقوانين البشر تحكمه مقاييس مادية تستهدف شهوات الانسان وغرائزه ، ومدلولها في شريعة السماء محدود بأن الانسان جسم خلق من طين وروح هي من روح الله يقول الله سبحانه « وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه (١) ... » والاجساد مساكن الارواح ولا شرف بالمساكن وانما العبرة بالساكن . فالانسان في مادته تركيب مادي ككل كائن حيواني، وفي انسانيته طاقة من نوع أرقى هي الروح التي هي قوام قواه المعنوية وقد حدثنا القرآن بذلك اصدق حديث يقول سبحانه « اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (٢) » والانسان كما يخلد الى الارض بطينته فانه ينزع الى السماء بروحه وشفافيته،



فهو ليس غريزة مدمرة تعربد في الارض ، وليس ملكا نورانيا يحلق في السماء ولكنه بشر يغذي جسمه بالطعام ويغذي روحه بمعاني الهداية . والشخصية المتكاملة في نظر الاسلام هي الشخصية المتوازنة بين مطالب الجسد والهام القلب ، والتي توفق بين الجانب المادي والجانب الروحي في الانسان فلا يطغى احداهما على الاخر . واذا وصل الانسان الى هذه الدرجة من التوازن كان بشرا سويا وتلك هي السعادة التي يحققها الاسلام في نفوس المسلمين .

مظاهر محسوبة على الاسلام وليست منه

الارتباط بالاسلام لا يعد انقلابا في حياتنا الاجتماعية ، بل يعد امتدادا طبيعيا لمسيرة الانسان على الارض، وترجمة صادقة للنفس كما خلقها الله . وليس من الصعب ان يساير الانسان فطرته ولكن الصعب أن تختلط عليه السبل فيتوه في فجاجها والله يقول « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (٣) » .

وما انطمست معالم الحضارة الاسلامية الا حين تخطفت الاضواء البراقة ابصار المسلمين واختلطت عليهم الحقائق فاهتزت امام عيونهم الصورة المشرقة للاسلام . فكثيرا ما نرى من المظاهر ما هو محسوب على الاسلام وليس منه يفعله المسلمون جهلا او بحسن النية ، وهو في الواقع يبعدهم عن المصدر الاصلي للاسلام ، ويشوه امامهم الصورة لهذا الدين في رونقه وبهائه .

وهناك أمثلة لهذه المظاهر التي توهم عوام المسلمين بأنهم بها يزدادون قربا من الاسلام والواقع

(١) سورة السجدة آية ٧
(٢) سورة ص آية ٧٢/٧١
(٣) سورة الانعام آية ١٣٥

القانون يحكم الانسان ويراقبه ويحصى عليه ذنبه والدين يزكي ضمير الفرد ..

انها تزيدهم منه بعدا وتسيء الى الاسلام أمام الاجانب الذين لا يعرفون حقائقه بوضوح ومن هذه الامثلة :

١ ـ تصرفات الرجال والنساء في علاقاتهم الزوجية والتلاعب بعبارات الطلاق والرجعة وتحليل الزوجات بعد طلاق بائن بينونة كبرى ، والتلاعب بالزواج مع ان الاصل انه عقد عمري فيه سكن ومودة ورحمة وينبغي أن يقام على اساس كامل من التفاهم والرغبة الصادقة والتوافق بين طرفي العقد .

٢ ـ بعد الحكومات عن تطبيق احكام الشريعة في جميع التصرفات والالتزامات وفي علاقاتها بالافراد والجماعات وتنفيذ حدود الله . مع وصف الله من لم يحكم بما انزل الله باسوا الاوصاف .

٣ ـ بعد الافراد في معاملاتهم المالية والتجارية وعقودهم والتزاماتهم في الكثير الغالب عن حكم الاسلام وبعدهم في مظهرهم عن القيم الاسلامية وعدم تمثلهم بالخلق الاسلامي الكريم في كل صلاتهم وتصرفاتهم .

فهذه الصورة وغيرها الكثير مما هو واضح في حياتنا العملية والعلمية والاسرية والاجتماعية والدولية تعطي صورة غير حقيقية للواقع الاسلامي الذي تتطلبه تعاليم الاسلام ومبادئه ، وتخول لغير المسلمين التساؤل . لو كانت تعاليم الاسلام توجه للخير وتعلي من شأن المسلمين فلم لم يعمل بها المسلمون؟ او يقولون لو كان المسلمون يؤمنون بدينهم ايمانا صحيحا نتيجة اقتناع باحكامه لالتزموا بها واخضعوا كل تصرفاتهم لها بل قد يحكم من لا يعرف حقيقة الاسلام بعد أن يجول البلاد التي تنتمي الى الاسلام ويتفقد احوالها وسلوك الشعوب فيها على اختلاف جنسياتهم . بان سبب التخلف والبعد عن الجادة هو الدين الذي يجمعهم مع أن الدين بريء من كثير من هذه المظاهر والتصرفات .

ما ينبغي اعتقاده والعمل به

بعد أن بينا ان الاسلام عقيدة يؤمن بها القلب ، وفكرة يقتنع بها العقل ، وسلوك تعبر عنه الجوارح ولن يجدينا نحن المسلمين لبعث هذا الدين في النفوس ان نتغنى بأمجاده ، ونردد بين الحين والحين مناقبه . ولكن يتحقق هذا البعث بأمرين :

اولا : **ان تاخذ العقيدة مكانها في مناهج دعاة النهضة فيوقظوا العواطف الراكدة باسم الله ويوجهوا المشاعر المشبوبة الى طريق الله بعيدين في توجيههم عن النعرات القومية والعصبيات الاقليمية .**

ثانيا : ان يواجه دعاة الاسلام الواقع كما هو ولا يتجاهلونه فانه محيط بهم ، وان يدبروا لمشاكل الناس حلولها من هدى الاسلام وان ينظروا في كل جديد في حياة الناس ليتعرفوا على حكم الله فيه في ضوء ما يحقق مصالح الناس دون مخالفة نص ولا اجماع سابق ، وان يطوعوا ما لا يتفق بوضعه مع مبادىء الشريعة حتى يصير مقبولا شرعا . والا فيجب على رجال الفكر والاجتماع والاقتصاد من العلماء العمل على ايجاد بديل لما استعصى عليهم تطويعه حتى لا يقع الناس في الضيق والحرج فالله سبحانه يقول « وما جعل عليكم في الدين من حرج (١) » . وحتى يطمئن الناس ويزدادوا ايمانا بأن الاسلام بمصادره المرنة صالح للتطبيق في كل عصر ، وصالح لان يحكم المجتمعات المتطورة .

خاتمة البحث

لعل من الخير في ختام حديثنا « نحو فهم اسلامي رشيد » ان نستعرض ابرز افكاره تركيزا لها وتذكيرا بها فان الذكرى تنفع المؤمنين .

(١) سورة الحج آية ٧٨

١ ـ الدين ضرورة لحياة الانسان لا شيء تكميلي لهذه الحياة ، وهذه الضرورة ليست ظاهرة اجتماعية ، ولكنها تعبير فطري لحاجة الانسان وحياته .

٢ ـ حضارة الدين تعنى بالانسان من الداخل ، وحضارات الارض تبحث عن نموه من الخارج

٣ ـ الاسلام هو الامتداد الطبيعي للاديان ، وهو التعبير العملي لتطور الانسان

٤ ـ الايمان بالاسلام يعني الاقتناع النظري والتسليم القلبي والتطبيق العملي ثم الاستقامة على ذلك كله يقول الله سبحانه « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (١) » وفي الحديث « قل آمنت بالله ثم استقم » رواه احمد وابو داود عن ابن عمر ، كما رواه احمد ومسلم والترمذي عن سفيان الثقفي (٢) .

٥ ـ الاسلام شريعة شاملة تنظم أمر الدنيا والاخرة ، وهو بهذا المفهوم موجه الى العالم كله .

٦ ـ المظاهر المحسوبة على الاسلام وليست منه لا تعد حجة عليه ولا عنوانا على مبادئه . فليحذرها المسلمون .

ونحن مكلفون بأن نأخذ هذا الدين برفق فانه متين ولن يشاده احد الا غلبه كما قال نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام . وان نعرضه على الناس كذلك برفق فلقد أوصى الله رسوله بقوله « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن (٣) » .

واذا افتخر الناس بعصبياتهم او قومياتهم فليكن لديننا النصيب الاكبر من فخرنا وانتسابنا فاننا به امة واحدة ، ولنا بأمجاده حضارة عريقة « قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين (٤) » .

واننا اخيرا نتمثل بقول الله تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين (٥) » .. وفقنا الله الى فهم اسلامي رشيد ، وعمل اسلامي صحيح متكامل والله هو الهادي الى الحق والطريق المستقيم.

(١) سورة الانعام آية ٨٢
(٢) فيض القدير ﺟ ٤ ص٥٢٤
(٣) سورة النحل آية ١٢٥
(٤) سورة الحجرات آية ١٧
(٥) سورة يوسف آية ١٠٨



صورة تذكارية لهيرتزل

من سلبيات هذا القرن الهجري ..

د. احمد الخراط

يكاد القرن الرابع عشر الهجري يؤذن بالرحيل بعد ان عاش جيلنا والجيل الذي قبلنا معه ذكريات واحداثا ، منها ما كان خطرا ينضح بالكيد ، ومنها ما كان باسما يزهر بالتفاؤل ، وينبغي للدارس المسلم ان يفيد من مناسبة خاتمته لينفض جعبته من هذه الذكريات والاحداث فيعي ابعادها ويخطط لقادمات الايام والسنين وعسى ان يكون في القرن القادم همه ابعد ورجال اقوى يصلحون ما فات ، ويرتقون بالامة التي هي خير امة اخرجت للناس الى الافضل .

اما السلبيات ونعني بها ما كان خطرا على الدعوة الاسلامية يوقف عطاءها ويشل حركتها او يضرب رجالها ويئد صحوتها فأخطرها قضية هدم الخلافة الاسلامية التي حدثت في اوائل القرن وما تفرغ عنها من الفصل بين الدين والدولة وتفريغ الاسلام من محتواه السياسي وسلب الحاكمية من الله سبحانه والسير على القانون الوضعي .. والحقيقة ان هذه الحلقة الضخمة مضت تفرغ معطيات الاسلام من جوهرها ومضمونها وقد تبقى على الطلاء الخارجي والنسك التعبدية ، ولكنها تحولها الى شكل باهت لا حركة فيه ، وبذلك يشطب على صفحات ثرة من الدستور الاسلامي تتعلق بالحكم وتفصيلاته وتفريعاته وتتصل بقيادة المجتمع وما يترب عليها من طرائق وافعال ، ومسالة الفصل بين الدين والدولة حدثت بالضبط سنة ١٩٠٨ م بخلع السلطان عبدالحميد ، واصبحت المجتمعات الاسلامية تحكم بمناهج وضعية يسارية او يمينية ، وقد تجلت ذروة الدعوة في الفصل بين الدين والدولة في كتاب ظهر في مصر وصاحبه القاضي الشرعي علي عبدالرزاق بعنوان « الاسلام واصول الحكم » ويدور الكتاب كله حول اثبات ان الحكم ليس من طبيعة الاسلام في شيء وان الاسلام دين لا علاقة له بالحكم والسياسة والدولة ، يقول : **« ان ولاية الرسول على قومه ولاية روحية منشؤها ايمان القلب وخضوعه خضوعا صادقا تاما يتبعه خضوع الجسم ، وولاية الحاكم ولاية مادية تعتمد اخضاع الجسم**

من غير أن يكون لها بالقلوب اتصال ، تلك زعامة دينية وهذه زعامة سياسية ويا بعد ما بين السياسة والدين » . ويعد عام ١٩٠٨ كما قلنا عاما حزينا لكل مسلم غيور لانه عام تهدمت فيه حقيقة الخلافة الاسلامية المتمثلة بالخلافة العثمانية ، فانطوت بذلك قيادة القرآن وتوجيهه للحكم ، نحن لا ننكر **ان ثمة جهلا وبدعا وغباوة وأخطاء في اخر عهد هذه الخلافة ،التي اصبحت تسمى بالرجل المريض،** ولكن هذاشيء وتغيير النظام الاسلامي بالنظام الغربي الوضعي شيء اخر ، وكانت الصهيونينة وراء هذا الهدم لان السلطان عبدالحميد رحمه الله رفض أن يحقق أطماعها في فلسطين ، وقد وصل يهود الدونمة الى مناصب عالية في دولة الخلافة ، وكان هؤلاء يظهرون الاسلام ويبطنون اليهودية وكان منهم مدحت باشا الصدر الاعظم وهو ابن حاخام مجري ، كما كان منهم جمهرة الصحافيين الذين كانوا يغطون تطور الاحداث ويزيفون الوثائع ويظهرون للناس ان السلطان عبد الحميد مستبد ظالم قد تابعهم للاسف كثير من مؤرخي المسلمين ، وذكر هرتزل في مذكراته ما نصه : **« وقال لي السلطان اذا تجزأت امبراطوريتي يوما ما فانكم قد تاخذونها بلا ثمن ، اما وانا حي فان عمل المبضع في بدني لاهون على من ان ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي وهذا أمر لا يكون »** ومعروف أمر البرقية التي ارسلها اليهودي قره صو الى السلطان بعد ان طرده الى ايطاليا من مجلسه : **« أنت رفضت عرضنا وسيكلفك هذا الرفض انتشخصيا ويكلف مملكتك كثيرا » وبذلك تنفصل مملكتك كثيرا** وبذلك تنفصل الدولة وتنظيماتها واشكالها ومسارها عن الدين لاول مرة في تاريخ الاسلام فقد شهد هذا التاريخ انحرافا وبعدا عن الاسلام ولكنه لم يجرؤ حاكم فيه ان ينخلع عن الاسلام بشكل رسمي علني ، كما وقف أتاتورك يقول وهو يفتتح جلسة البرلمان التركي عام ١٩٢٣ : « نحن الان في القرن العشرين لا نستطيع أن نسير وراء كتاب تشريع يبحث عن التين والزيتون » فيصفق له يهود الدونمة ويرددون : سلمنا البلاد لايدي أتاتورك الامينة وتركنا الكعبة للعرب » وقال أيضا : **« سنطيح براس كل خليفةيحاول ان يدخل انفه في امور الدولة »** وسرت في العالم الاسلامي الكبير فكرة مشوشة باهتة عن صلة الاسلام بالحياة واصبحنا نلتقي يوميا بكثير من المثقفين يؤمنون تماما ان هذا الدين للمسجدوالصياموالصدقة من اجل البركة والثواب وان رجاله للوعظ والارشاد لا علاقة لهم بمناحي الحياة والوانها وهي تسير في دورتها ، انهم لتصفية القلوب وتربيتها فحسب ، ولم يعدم المسلمون رجالا مخلصين كانوا يقفون في هذا القرن أمام هذه الدعوات المضللة ، فالشيخ مصطفى صبري مثلا كان يتصدى لهم ويقول : **ان هذا الفصل مؤامرة بالدين للقضاء عليه ، ولقد كان في كل بدعة أحدثها العصريون والمتفرنجون في البلاد الاسلامية كيد للدين ومحاولة للخروج عليه ، لكن كيدهم في فصله عن السياسة ادهى واشد من كل كيد »** . كما كان للماسونية دور كبير في الترتيب لهدم الخلافة تقول دائرة المعارف الماسونية : **« ان الانقلاب التركي الذي قام به الاخ العظيم مصطفى كمال اتاتورك ، أفاد الامة فقد أبطل السلطنة وألغى الخلافة وابطل المحاكم الشرعية وألغى دين الدولة الاسلام ، أليس هذا الاصلاح هو ما تبتغيه الماسونية في كل أمة ناهضة ، فمن يماثل أتاتورك من رجالات الماسون سابقا ولاحقا »** .

وتفرع عن هدم الخلافة الاسلاميه تمزق الدول العربية التي كانت في دائرتها واقتنعوا بالوعود الانكليزية ، يقول لورنس ضابط الاتصال الانكليزي بين العرب والحلفاء **« ان مجلس الوزراء البريطاني قد دفع العرب الى ان يقاتلوا في صفنا لقاء وعود معينة بتحويل الحكم اليهم في المستقبل ولو اخلصت النصح للعرب لنصحتهم اذ ذاك بان يعتزوا بدولتهم ويعودوا الى بيوتهم »** وتجاهل العرب في أوائل هذا القرن ان تصرفهم هذا اسفين يدق في عزهم ووجودهم ، واصبحت ترى الدول العربية في حالة عجيبة من التمزق والتطاحن ، فتجد هذا المسؤول في اعلام دولة خائنا حينا ومخلصا حينا اخروهذا الرئيس يسعى للقضايا التي يسمونها مصيرية حينا ، ويقف في وجهها حينا اخر وقد ظهر هذا الامر واضحا جدا في اخر هذا القرن ، وهذا ما نعيشه في هذه الايام ، تتعاور على امتنا الامم ولو دخلوا جحر ضب لدخلناه . وعندما تمت ازاحة الدين عن الدولة الاسلامية وقعنا في مظاهر عديدة يأسف لها المسلم الذي قرا في تاريخه المجيد ما قرا من عزه المسلم صاحب الجبهة الشماء . ولعل من السلبيات الواضحة اهتزاز هيبة العلماء المسلمين وصدور فتاوي كثيرة عنهم تعكس الانهزامية وتلبيسها بالشرعية ، حتى ان معظم الحكام الجاهلين كانوا يصلون الى فئة تسبح بحمدهم وتؤيد انحرافهم باسم الدين .

« يتبع العدد القادم »



خصائص الحضارة الاسلامية

للدكتور عبد الرحمن علي الحجي - استاذ التاريخ بجامعة الامارات العربية المتحدة

بعد الاطلاع على ما سبق من حديث عن الحضارة الاسلامية وبيان مقوماتها ، من الممكن أن يفهم بسهولة ووضوح وبداهة أنه لا بد من خصائص لهذه الحضارة الاسلامية ، تميزها وتفردها وتجعلها عالية كريمة مبراة من العيوب ، التي تسف فيها غيرها وتتأذى بها ما عداها ، فتعلو بهذه الحضارة الاسلاميه المميزة الى مستوى لا يدرك ولا يلحق ، بل وتجعلها بابا وحيدا لولوج حياة كريمة وانسانية رفيعة وحضارة قيمة .

وهذا التوجه ناتج بقوة عن دراسة لها واطلاع عليها واستقراء لحقائقها الناصعة البهية الذكية ، وهو الاسلوب العلمي الذي نتبعه والمنهجية التي ندعو اليها ، بعيدا عن الرجم والتنطع والتفيهق والتشدق والظلم الموضوعي والاضطهاد العلمي والتمييز العنصري أو ربيبه ووسيمه الفكري او الانتمائي ، وهو ما يفجؤنا ويفجعنا في اساليب المنتميات التي نرى تلميحاتها وتلويحاتها وتوضيحاتها ، طريقا لديها ومنهجية استولدتها وتبنتها ، نتيجة لبنائها وتمشيا مع طبيعتها واستجابة لمفاهيمها التي ارتوت من آسن المستنقعات ، استزرعت الوبائيات والمباءات ، ثمرة منتظرة لافلاسها من الصواب وفشلها الانساني الذريع في الحياة وفي فهم الانسان واعتلال الميزان عمدا أو زهدا ، عجزا أو عقما جهلا أو بعدا — ان لم يكن استمدادا واستخلادا ومرادا .

وهل لمثل هذه الا الافتئات ونهش كل كيان نظيف والتئام عفيف وبناء قوي شريف ؟ وهل اشرف ممن اقامته دعوة الله واحدثته وانبتته دعوته ؟ فالاسلام اقام — مما أقام بعمق واصالة وجدية ومتانة — هذه الحضارة الفذة ذات المقومات المذكورة والخصائص المسطورة .

ولهذه الحضارة خصائص كثيرة يستطيع دارسها المتفقة تولي تجميعها وتعدادها أو غير قليل منها ، وقد لا يدرك بسهولة جمهرتها او حصرها الا بعد عيش طويل في جنباتها والتمتع بوارف ظلالها ، ومع فقه رفيع لاوضاعها وامتزاج بأجوائها وتذوق طعومها . وكلما كانت قاعدة الفهم للاسلام أوسع والاطلاع على جوانبه اجمع كان الادراك لها ابدع كما كان التصور لحقائقها ولطبيعتها انصع والتناول لقضايا الحياة ومتطلبات الانسان وامتلاك ناصية الامور وحلولها أروع ، فهي تقيم الانسان على خير محجة ولا محجة غيرها وتبنيه بناء متكاملا متناسقا من كل جانب داخلا وخارجا ثم تبني حياته بشرعيتها فيتولى نفسه وحياته على طول امتدادها من الدنيا الى الاخرة يوم يلقى الله ، فهو على اتصال دائم بالله تعالى وبما أراد له أن يكون وكيف يكون وحيثما يكون في هذا الوجود ، فكان الانسان المسلم كما كانت حضارته نوعا فريدا في كل الجوانب ، امتلأت النفس بها كما امتلأت الحياة وانتعشت وسعدت واستعدت وحققت خلافة الانسان في هذه الارض وارتبطت بالله رب العالمين ، ولا يسعف الدرس السريع والاطلاع القاصر والافق الضيق والمتابع السطحي والباحث المنقطع عن هاتيك الاصول ، لاجتناء ثمره ناضجة ذا تطعم مريء .

ولقد أمكن والحمد لله سلوك الاصالة بعد تولي الفكر والنفس شطر دين الله وشريعته واستكناه المجتمع المسلم وطبيعته ، والعيش مع المراجع الاولية في التعرف على صيغ الحياة واساليبها وتوجهاتها وارتباطها وروابطها وولائها ولون قيمها وافاقها ومكامن قوتها المسترشدة بالاسلام المستبصرة بهديه والاخذة به وحده والمتعبدة لرب العالمين ، في كل احوالها وجوانب حياتها وكافة امورها وشؤونها فيما مثل واستجد ، كانت تجد فيه برد ظلاله وندى أروقته وطيب نسماته وشيوع الاطمئنان ، جرى ذلك بالمتابعة المستقرئة والنظر

المنروي والحس الاسلامي المتصل بالاصل ـ بفضل الله ، ونساله الدوام والتمكين المستمر ـ والمستمد من الايمان القوي بالله ـ بعونه تعالى ومنته ـ ورسالاته وانبيائه، يتفيأ ذلك بكل مقومات وجوده ، وهو بهذا الاتجاه سائر على الدوام ولكل بعد ان شاء الله تعالى ، وهذا ضروري ، فقها كما هو ضروري منهجا وانتاجا ، بعد ما هو لازم ـ عقيدة وعبودية ـ لاجتناء حصائل العديد من هذه الخصائص التي تميز الحضارة الاسلامية وتطبعها بقوة واضحة للمبصرين وسارة للناظرين من أهل الحقيقة واليقين . اذكرها ثم اكتفي بالحديث عن بعضها ، وهذه الخصائص هي :

١ ـ الالفة والمحبة
٢ ـ القوة حتى في موطن الضعف
٣ ـ التوافق والانسجام
٤ ـ الاستقلال والتفرد
٥ ـ الوحدة والتوحد
٦ ـ الامتياز والتمايز
٧ ـ الاتزان والتوازن
٨ ـ احقاق الحق وازهاق الباطل
٩ ـ الاعلاء والاستيلاء
١٠ـ البذل والعطاء
١١ـ التضحية والفداء
١٢ـ التقدم وحسن البلاء
١٣ـ الذاتية والاصالة
١٤ـ الثبات والديمومة
١٥ـ التصرف والمرونة
١٦ـ الشمول والتكامل
١٧ـ الدقة والنظام
١٨ـ الواقعية
١٩ـ الصدق والعمق
٢٠ـ التواضع واليسر
٢١ـ الامانة والتحري
٢٢ ـ الفطنة والنباهة
٢٣ـ الانصاف والعدالة
٢٤ـ التقوى والورع
٢٥ـ الالتزام والوفاء
٢٦ـ المنهجية والموضوعية
٢٧ـ المروءة والعفاف
٢٨ـ الرفق والاناة
٢٩ـ التفتح والانتفاع
٣٠ـ الوضوح والصراحة
٣١ـ الترابط والجماعة
٣٢ـ الغيرة والشجاعة
٣٣ـ الاخوة والرعاية
٣٤ـ الخير والهداية
٣٥ـ المجاهدة والجهاد
٣٦ـ المبادرة والابتكار
٣٧ ـ الانسانية
٣٨ـ العناية والمسئولية
٣٩ـ العالمية
٤٠ـ الربانية

فلا يتم تناول الحضارة الاسلامية وخصائصها في اطار تعداد ودراسة انتاج فكري بذاته ، وانما باعتبار كافة هذا لانتاج احد القضايا الحضارية التي يتم الحديث عنها بشكل عام ببيان مواصفاتها وظروفها ومستواها وطبيعتها وارتباطها ، ويصبح هذا الانتاج باشخاصه وبشاره صورا للتمثيل ، كما انه لا يقتصر الشرح على الانتاج الفكري ، بل بصورة رئيسية دراسة المجتمع بالمفهوم الحضاري الواسع ببيان طبيعة هذا المجتمع وخصائصه وصورته الانسانية والحديث عن الوان النشاط في ميادين الحياة المتعددة والجوانب المتنوعة وربط كل ذلك بالعقيدة الاسلامية التي استمدت الحضارة الاسلامية خصائصها من هذه العقيدة وشريعتها الربانية ، ثم دراسة حالة ذلك المجتمع خلال العصور وما جرى من تقلبات واحوال وما يرجى من المسلمين فعله لبناء حياتهم على تلك الاسس الاسلامية لاقامة حضارة الاسلام وليتكرر ذلك العطاء الخير المتميز بالارتباط والاستمداد والالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا فردا وجماعة ومجتمعا ودولة في ظل هذا الدين ، ايمانا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واخذا بمنهجه وطلبا لرضاه وطمعا في جنته سبحانه والاستظلال بظل شرعه القويم في الدنيا وظل الله تعالى ـ بفضله ونعمته ورحمته ـ يوم القيامة في يوم لا ظل الا ظله سبحانه وتعالى ، كما جاء في الحديث الشريف صلى الله على سيدنا محمد .

وحياة المسلمين مليئة الصفحات طافحة في معاني الحب المتنوعة على هذه الاسس متعلقة بالله تعالى ، حتى حب الخير للعدو والدعوة له بأجله وذروته ووعائه ، وهو الهداية ، ومن هنا سعى المسلمون لنشر الاسلام ، فاتحين داعين في اقطار الارض ، فاناروا دروبها وغرسوا بسائطها ثمارا مباركة ، فاخضرت الحياة بما حملوا الى الناس من مورد كريم . وغدا هذا عندهم عشقا وهياما حتى تجاوزوا عن المسيء وعفوا عن المعتدي وسامحوا من اذاهم ، وهم يستطيعون فعل ما يريدون بالقوة والسلطة والوسائل التي يملكون ، ولكنهم مافعلوا وما يفعلون .

ان الحياة الاسلامية يقوم فيها الانسان مشاركا بكل كيانه وطاقاته ووجدانه ، وان تعددت اجهزته وجوانبه وامكاناته ، فردا وجماعة ومجتمعا ودولة . وفي ظل المجتمع المسلم يزداد ذلك ويترسخ في كل عمق وفهم ، ويتبين بوضوح اكثر كلما طال البحث وجال البصر وتعمق النظر، وبعد الدراسة والعرض قد تزيد هذه الخصائص المذكورة او تندمج ، وبعد الانتهاء من شرحها ستتحدد بشكل ادق . وهي مترابطة ومتداخلة ومتعاونة ومتضافرة ومتكاملة في تكوين الصورة الوضيئة وتزيينها ، وهذه المواصفات للانسان المسلم بادية السمات في حضارته تقرؤها فيه سلوكا وفهما واقعا .

وقد تكون بعض هذه الخصائص المذكورة متداخلة ومتشابهة في جوانب منها ، ووجوه فيها ، ولكن يبقى في كل منها ما قد يحمل بنفسه شيئا به يتفرد ، علما ان كل ذلك مرتبط بالعقيدة ومتحرك في اطارها ومندفع في منهجها ومرتو بمائها وجار في تيارها ومدرك لابعادها وحريص على الوفاء بها ، موصولا بالله تعالى رب العالمين ابتغاء مرضاته وجنته يوم الدين ، ان شاء الله تعالى .



طبيب يخطط لذبح العرب..!

● بعث الدكتور حاتان ، احد الموظفين الكبار في وزارة الصحة الاسرائيلية ، رسالة تهديد الى شمونيل طوليدانو ، عضو حركة داش » والمستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، ورد فيها ما نصه : « ... عندما يحين أوان المجزرة ، ونبدأ بذبح العرب ، **فأملي أن نهتم أيضا بساقطين مثلك »** !

وذكر « الطبيب » (**الجزار**) **في** رسالته أيضا التي نشرت مقتطفات منها صحيفة يديعوت — احرونوت : « ... أكتب اليك (أي الى طوليدانو) بلغة الجمع ، لانني لست الوحيد الذي يفكر بذلك » . ثم يتطرق الدكتور حاتان الى ماضيه ، وينوه بأنه قد مارس مهنته كطبيب ولمدة ست سنوات في منطقة الناصرة العربية! كموظف لدى وزارة الصحة والسؤال هو : **هل كان الدكتور حاتان ، خلال الست سنوات المذكورة «يعالج» المرضى العرب كطبيب أم كجزار ؟؟**

عن المستقبل

سفك دم بارد

جاءنا من السفارة الباكستانية في الكويت البيان الصحفي التالي :

يحكي المجلد الثالث من الكتاب الابيض الذي صدر مؤخرا في اسلام اباد عن كيفية استخدام السيد بوتو لجميع وسائل السلطة لارهاب وقهر وحتى التخلص من خصومه السياسيين .

يقول المجلد عن السيد بوتو والذي كان يعرف بشكل عام على انه «بطل الديمقراطية » عكس ذلك تماما . وذلك لاستخدامه دوائر الدولة من اجل خدمة مصالحه الشخصية والسياسية .

فالمجلد الذي يشتمل على ١٣٥صفحة و ٣٥ ملحقاً يعالج في خمسة فصول النقاط التالية :

١ — اعمال وممارسات دوائر الدولة : دائرة سكرتارية رئيس الوزراء ، القسم الوزاري ، المراكز الادارية في الاقاليم ، مكتب الاستخبارات ، قوة الامن الفدرالي.

٢ — قتل الزعماء السياسيين .

٣ — خطف وتعذيب المقاومين السياسية .

٤ — تنظيم عمليات العنف والاضطهاد .

٥ — وضع ملف لجميع الشخصيات السياسية .

ويقول الكتاب الابيض ان ما يميز حكم بوتو هو انه في كثير من الاحيان كان يصبح من يخالفه الراي او يعارضه سياسيا عرضة للتخلص منه .

ويقول ايضا : ان النظام الرسمي وقوى الامن الذين من واجبهم الاساسي وبموجب القانون هو حماية ارواح وكرامة وممتلكات المواطنين، قد وجدوا متورطين مباشرة في جرائم قتل بموجب أمر من الزعيم السياسي. بعض جرائم القتل **« كانت تجري ببرود (سفك دم بارد) حيث تؤخذ الضحايا من السجون او من مراكز الشرطة ودوائر التحقيق ومن ثم يعلن عن اختفائهم او فقدانهم وبعد ذلك يتخلصون منهم .**

لقطات صغيرة

رخاء !!

● بلغت الديون الخارجية على مصر خلال عام ١٩٧٨ مليارا ومائة وسبعة ملايين دولار ، جاء هذا في نشرة اقتصادية اصدرها أحد احزاب المعارضة في مصر .

صديقة العرب

● **ثلاثة سياسيين فرنسيين سيقومون حتى نهاية هذا العام بزيارات رسمية لدولة العدو وهم: زعيم المعارضة الاشتراكية ، والسيد جاك شيراك زعيم الحزب الديغولي ورئيس بلدية باريس ، والسيد جان فرانسو بوسيه وزير الخارجية الفرنسي .**

اموال السفارة

● ذكرت مجلة « المستقبل » ان سفير دولة عربية سابق في لندن — تعرض لتحقيق اداري في عاصمة بلاده ، حول أموال طائلة بددها السفير في نوادي القمار . لم تكن الاموال تخص السفير .. بل تخص السفارة !!

الخطر الاسلامي على اليهود

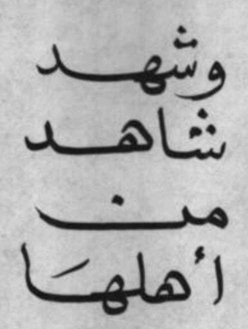
● أشار عبد الحميد عبد الغني رئيس تحرير صحيفة أخبار اليوم القاهرية الاسبوعية الى انه تحت علم اسرائيل الذي تتوسطه نجمة داود تثار حملة الشكوك والمخاوف مما يسمونه « حركة اسلامية عنيفة » يصفونها تارة بأنها حركة الاسلام المحارب ، وأخرى بأنها يقظة المسلمين المتعصبين . وان دولة العدو تبرر تعنتها وتحديها بدعوى ان هذا ليس وقت السلام بل هو وقت مواجهة الخطر الاسلامي .

نصيحة

● ذكرت صحيفة « المدينة » السعودية ان وفدا من كبار علماء المسلمين يقوم حاليا بزيارة لليبيا لاجراء حوار مع الرئيس الليبي معمر القذافي حول ما نسب اليه من عدم اعترافه بالسنة النبوية كمصدر من مصادر التشريع الاسلامي مما سبب قلقا بالغا بين علماء المسلمين .

وقالت الصحيفة ان الوفد يضم خمسة من كبار علماء المسلمين في كل من السعودية والجزائر والهند والنيجر .

ـ خطوة سديدة تنطلق من واجب النصيحة للمؤمنين ، نأمل ان يستجيب لها الرئيس القذافي .





● طالب الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه بتقديم وزيري الخارجية والدفاع للمحاكمة لفشلهما في اتخاذ اجراءات تاديبية ضد رئيس الميلشيات اليمينية في الجنوب الرائد سعد حداد . وقال السيد فرنجية أن وزير الخارجية فؤاد بطرس ووزير الدفاع العماد فيكتور خوري لا يملكان الشجاعة لتقديم سعدحداد للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى لتعاونه مع اسرائيل .

جاء ذلك في حديث نشرته صحيفة / السفير / اللبنانية . واستنكر الرئيس اللبناني السابق سكوت بطرس وخوري على دخول السفن الاسرائيلية الى ميناء جونيه وافراغ حمولتها فيه .

وانهم فرنجية اسرائيل بالتخطيط لاخلاء جنوب لبنان من سكانه بهدف توطين الفلسطينيين فيه مستقبلا لاسكاتهم عن المطالبة بارضهم التي تحتلها اسرائيل واكد على ان اللبنانيين والفلسطينيين يعارضون مشروع التوطين ..

اليهود المختصون بالشؤون العربية:

ما من قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام ..

● اذاعت وكالة الانباء الفرنسية التقرير التالي عن ندوة عقدها سياسيون يهود ، ننقله بنصه لاهميته ، وهو في غنى عن كل تعليق .

تل ابيب / هل هناك احتمال لحدوث يقظة اسلامية مماثلة للظاهرة التي عمت ايران / بين العرب المسلمين في اسرائيل ؟ ذلك هو موضوع الندوة التي عقدها اكبر الاختصاصيين في مجال الشؤون العربية مؤخرا في معهد /شيلواح/ في جامعة تل ابيب .

وقد اشار البروفسور شارون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية في هذا الصدد الى انه **ما من قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام من حيث قدرته على اجتذاب واثارة الجماهير ، وهو يشكل القاعدة الوحيدة للحركة الوطنية الاسلامية.** وقال البروفسور شارون ان اعدى اعداء الصهيونية هو الزعيم الديني امين الحسين مفتي القدس الاكبر ، بينما ذكر البروفسور بوشواح بورات **ان المساجد هي دائما منبع دعوة الجماهير العربية الى التمرد على الوجود اليهودي/ اما الياريش فقال ان الاسلام قوة سياسية واجتماعية قادرة على توحيد الجماهير** وخاصة في الضفة الغربية حيث يضطلع المجلس الاسلامي الاعلى ومقره القدس الشرقية بمهمة توحيد صفوف الشعب ضد اسرائيل ..

واشار البروفسور موشي شارون الى ان الجهود الاولى التي بذلت منذ اكثر من نصف قرن والتي ما زالت مستمرة من اجل كسب العالم الاسلامي الى صفوف العرب الفلسطينيين بذلك باسم الاسلام وحماية الاماكن الاسلامية المقدسة .

وقد اختتمت الندوة اعمالها بالاشارة الى النقاط التالية / هناك بالفعل يقظة اسلامية بين صفوف العرب الاسرائيليين وعلى ذلك فانه لا يوجد اختلاف بين هؤلاء العرب والعرب في الدول الاخرى . وعلى الرغم من جميع الاختلافات بين العرب الاسرائيليين والمسلمين الايرانيين فان هناك احتمالا لان يفكر احدالزعماء الدينيين الفلسطينيين في اجتذاب المسلمين في اسرائيل تماما مثلما يفعل اية الله خميني بالنسبة للشيعة في ايران .

واعرب المشتركون في الندوة بشكل عام عن ان اليقظة الاسلامية لعرب اسرائيل لا تسهم بالتأكيد في حدوث التقارب بين اليهود والعرب في اسرائيل .



التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي

ألقى الدكتور عبد الله عزام محاضرة التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي ، وفيما يلي الجزء الاول من نص المحاضرة القيمة :

كيف جاءت التيارات المنحرفة الى العالم الاسلامي ؟جاءت هذه التيارات في غيبة الاسلام عن الساحة ، وقد غاب الاسلام عن الساحة بعدالفراغ الفكري الذي خططت له الاجهزه العالمية والاقلام الدولية .

فلقد علمت اوروبا ، بعد تجربة الحروب الصليبية ، انها لا يمكن لها ان تنازل هذه الامة في ساح القتال، ولا يمكنها ان تثبت اقدامها في هذه المنطقة ما دام « الله اكبر » يحركها، وما دام الايمان يعمر قلوبها .

ولقد قال احدهم ذات يوم ، فيدار لقمان بالمنصورة ،وهو الملك الفرنسي الذي كان يقود الحملة مع الصليبيين، واثناء وجوده في دار لقمان ، تفكر مليا : ما الذي يحرك هذه الشعوب العزلاء امام اوروبا باسلحتها الحديثة، كيف استطاعت ان تهزم فرسان الصليبيين وهم لا يملكون ما يملك الاوروبيون ؟ واهتدى اخيرا ،هداه شيطانه ، الى مصدر عزة هذه الامة، وينبوع قوتها ، ومعين حضارتها هو هذا الدين ، ولذا .. فاذا استطاعوا ان يجتثوا الدين من جذوره في هذه الارض ، وا ن ينتزعوا العقيدة من اعماق القلوب ، فانهم يستطيعون ان يرسخوا اقدامهم في المنطقة .

ولقد حاولت اوروبا مرة اخرى ان تدخل المنطقة بخيلها ورجلها ، ووطئت اقدام خيول نابليون الازهر، ولكنه وجد ان « الله اكبر » تدزلزلت اركانه ، وان الازهر هو الذي حرك الامة ، يحدو حاديها على الطريق ، في هذا الدين وعلى اسوة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

ولذلك ، لجأت اوروبا الى غزو اخر ، غزو فكري ، يحل محل غزو الجيوش والدبابات والطائرات والبوارج ، وقالت اوروبا : ان هذا الغزو اطو ل لمدة ،وارسخ قدما ، ولا يكشف بسهولة لان الذين يقومون به هم من جلدة قومهم ، يتكلمون بلغتهم، ويعيشون بين ظهرانيهم .

وتعرضت البروتوكولات الى ذكر كثير منها ، فوردت في كتاباتهم ،وعلى السنه خطبائهم ، فلتات لسان، او تقارير تبين انهم هم وراء القضية ، هذه الاتجاهات الفكرية ، وعلى راسها الشيوعية والقوميه والماسونية . وهنالك اتجاهات وتجمعات خارجة من دين الله عز وجل كذلك ، هي البهائيه والقاديانية والبابية والنصيرية والدروز . هذه كلها طوائف خرجت باسم الاسلام ، ولكنها صناعة اوروبية ، اسلامية المظهر ، خارجة من دين الله ، لايحل مناكحتهم ، ولا ذبائحهم ، ولا يرد السلام عليهم ، ولا يقبرون في مقابر المسلمين .

والذي ينظر في هذه الاتجاهات ، كما قلت ، يدرك ان يد اليهود طولى فيها ، وانها التصاقات توراتية ، ورؤى بوذية ، تحققت في عالم الواقع من خلال ابناء هذه الامة الذين يتسمون باسماء المسلمين محمد وعمر وعثمان واحمد وعلي . هذه الاسماء التي نفذت دورا قصرت دونه الحروب الصليبية وفرسانها .

ولقد ادركت تماما الحكمة البالغة من عدم الموالاة للمشركين ، ووقفت طويلا امام قول الله عز وجل :

« يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي

وعدوكم اولياء »)» يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين)) وبعدها بآيتين : **« يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه . أذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين . يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم)) .**

اعتبر رب العزة الموالاة ردة .ومن هنا يدرك الانسان تماما ، قضية الحادث الشعوري ، والعزلة الفكرية بين المسلم وبين أعداء هذا الدين، ويدرك معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء ، فانهم لن يأتوكم به وقدضلوا، وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني ».

أما التجمعات الكبرى الان، فهي تجمعان اثنان ، اختلط قسم لاباس به ابناء هذه الامة ، وتجمع الشيوعية والقومية ، وتجمع ثالث ينخر بعظام هذه الامة من خلال سادتها وقادته وهو الماسونية اليهودية .

أما الشيوعية فهي رقية تلمودية كما قلت ، التلمود الذي خطه اليهود الحاقدون على البشرية ، المسبيون في بابل ، خطوا خطوطه العريضة ، واكتمل وتكامل نموه خلال القرنين الاول والثاني الميلاديين .

القرآن يقول عن اليهود: «ولتجدنهم احرص الناس على حياة » « ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة » ، « وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ،قالوا انى يكون له الملك علينا، ونحن احق بالملك منه ، ولم يؤت سعة من المال» فالمادة عمل اليهود ، ذهب اليهود، الههم الذي عبدوه ،و « اشربوا في قلوبهم العجل » هي القاعدة التي اقيمت عليها الشيوعية .

ونذكر كذلك ان اراء فرويد هي روى يهودية ، وتصورات تلمودية ، التصورات التي أتهمت أنبياء الله عليهم السلام بالزنا ..

الشيوعية خطط لها اليهود لانهم رأوا ان الرأسمالية لا تستطيع البقاء الى الابد ، والرأسمالية التي يسيطرون عليها جعلوا فكرة اخرى اوضح في الحادها ، واكثر في كفرها ، وهي الشيوعية لانها اقدر على محاربة الاديان اكثر من الرأسمالية المتولدة من بقايا النصرانية المشوهة.

ولذلك خطط اليهود للشيوعية ، واوحوا الى ماركس الذي يعتبره العمال الشيوعيون هو نبيهم الموعود، ومنقذهم ومخلص البشرية ،ماركس الذي ولد لابوين يهوديين ، وجده مردخاي ماركس وهو حاخام يهودي .. ماركس الذي تقول عنه امه :ان الطفيليات لا تستطيع ان تعيش الى الابد في رسالة اللاهوت . ماركس الذي عندما مات والده ما ارسل رسالة تعزية الى امه واخواته ، انما ارسل رسالة يطالب فيها بحقه من الميراث . ماركس الذي يكتب عنه صديقه الحميم « فريدريك انجلز » : ما رأيت انانيا مثله ، ماركس الذي يريد ان يخلص العمال وينصفهم، عاش طيلة حياته على حساب أمه ، ثم اخته ، ثم احتياله على بعض دور النشر والصحف التي قبض منها اكثر من مرة ثمن كتب وعدهم بكتابتها، وكتابه راس المال دفعه في نفس الوقت الى دارين للنشر وقبض ثمنه مرتين .. هو الامل الموعود لتخليص العمال في العالم .

ولينين الذي نفذ الفكرة ، وهو كذلك يهودي . ولد لينين في العاشر من يونيو ١٨٧٠ من أب يهودي ألماني، وام يهودية المانية ، وزوجة لينين يهودية .

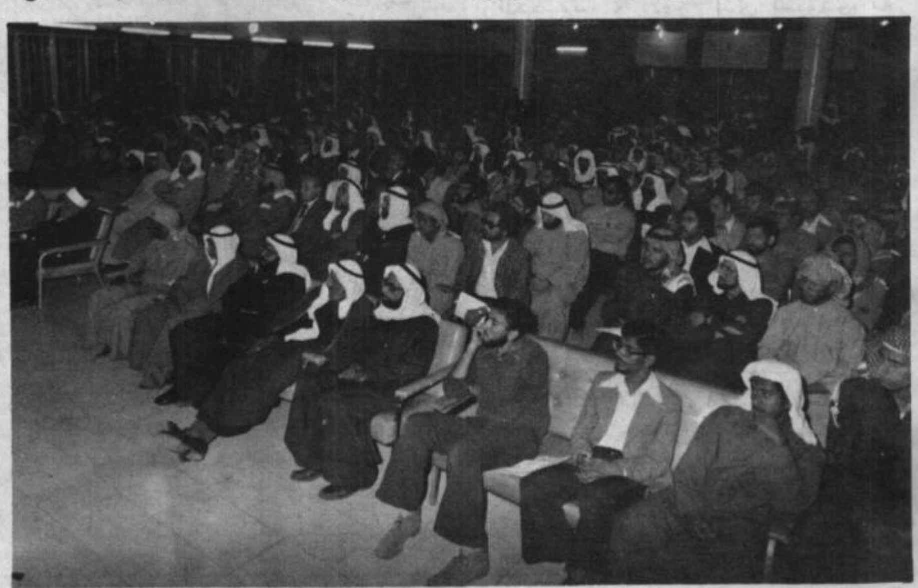
جاء في صحيفة فرنسا القديمة سنة ١٩٢٠ : بوسعنا ان نقول بلا مغالاة : : ان اليهود هم الذين دبروا واخرجوا الى الوجود الثورة العالمية الكبرى في روسيا .

وملخص فكرة الشيوعية قائمة على نظرية منطقية لبيير غارت ، وسانت سيمون ، اضاف اليها ماركس بعض النظريات السياسية ،وبعض النظريات الاقتصادية الانكليزية .

ملخص الفكره يقول : ان كل مجتمع يحمل نقيضه ، ينمو هذا النقيض تدريجيا حتى يصبح هو المجتمع الجديد ، ثم يكون النقيض الجدد حاملا نقيضا اخر في داخله ، وينمو هذا النقيض .. وهكذا ... حتى تكون دولة العمال . فالمجتمع الراسمالي يحمل نقيضه في داخله ، بوجود العمال المحرومين ، وفرق الفائدة التي هي الفرق بين عمل العامل ، وبين اجرة العامل ، لان كل عامل ينتج اكثر مما ياخذ اجرا ..

وتزداد الثروة في ايدي الراسماليين ويزداد البؤس عند العمال ، وعندما يستبد البؤس بالعمال تدريجيا وتتركز الثروة في ايدي الراسماليين، يصل العمال الى درجة تبلغ نقمتهم على الراسماليين ذروتها ، فيثورون ويقيمون دولتهم ، دولة العمال . والسؤال هنا : لماذا لا يحمل مجتمع العمال نقيضه ؟

— يتبع —



في ذكرى مولد الرسول

صلى الله عليه وسلم

نعيش نحن — المسلمين — الان في ذكرى طيبة مباركة هي مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولا نريد هنا ان نتعرض لهذا الامر من حيث كونه بدعة غير مشروعة او هو امر واجب اسلامي عظيم، وما اصوله عبر التاريخ، فلهذا كله مجالات واحاديث أخرى. وانما نريد — اليوم — ان نتكلم عن هذه الاحتفالات ذاتها، وهي احتفالات كبرى قد نالت القسط الاوفر من الاستعدادات والامكانات وغير ذلك — على مدى ايام طويلة واتخذت لها منابر كثيرة في المساجد والمدارس والجمعيات والتلفزيون والاذاعة والصحف والمجلات وغير ذلك دروسا ومحاضرات، ولم يكتف بهذا، وانما تعداه الامر الى الاغاني والمسرحيات والافلام السينمائية بغض النظر عن شرعية ذلك او عدمها.

ما نراه في هذه الاحتفالات ؟

وفي هذه الاحتفالات نسمع ونقرأ فيها ما هو مكرر ومعروف حينا وما يتميز بالجدة حينا آخر، وقد تكون هذه الجدة في الشكل فقط وانما المعلومات معروفة مكرورة، وقد تكون الجدة في الشكل والمضمون معا وذلك باستنباط الافكار والايحاءات الجديدة.

ولكن ما الغاية من هذا كله ؟

انه سؤال هام يجب ان يجاب عليه والا ذهب كل هذا الجهد هباء منثورا، بل ربما انعكس الى نقيض ما كان يبتغى له.

نعم ما الغاية من هذا كله ؟

هل هذه الاحتفالات غاية في حد ذاتها نجتمع فيها ويرى بعضنا بعضا نقضي بعض الوقت ونجامل بعضنا كما نقضيه في حديقة او شاطىء بحر او حلم عابر ثم نعود الى منازلنا ولم يبق في اذهاننا من هذا كله سوى بقايا من مناظر لا علاقة لها في اصل الاحتفال وفكرته سرعان ما تنتهي وتتلاشى.

— وهل الغاية من ذلك هي التعبير عن مظهر فكري حضاري براق لابد منه حتى نستكمل اشكال الترف المتنوعة في المجتمع الذي نحيا فيه. مثل هذا كمثل وجود المكتبة العامرة في منزل رجل أمي لايعرف القراءة والكتابة وانما وضعها وزينها وملأها بالكتب مرتبة بحسب الوان اغلفتها او بحسب احجامها حتى تبدو متناسقة في احسن شكل وابهى منظر. واذا سألنا هذا الرجل الامي عن سبب وجودها ؟ قال لك: لابد من وجود مكتبة في البيت حتى يكتمل « ديكور » هذا البيت.

— وهل الغاية من ذلك أن يعرض بعض العلماء معلومات جديدة او افكار جديدة استقوها واستخلصوها من حادث الهجرة الجليل، وربما كان هذا الاستخلاص واضحا ومقبولا، وربما كان فيه الكثير من التعنت والجهد ولوي عنق الحوادث حتى يصل الى جديد لان هذا عنده هو الاهم ويعد هذا فوزا وانتصارا.

والحق ان الغاية التي ينبغي أن ترجى من هذا كله مختلفة عما سبق وافترضناه وتساءلنا عنه. ان الغاية من ذلك انما تتناول القلب والفعل والعقل معا.

انها ينبغي ان تتجه نحو القلب لتسمو به نحو خالقه. ولتزيده شفافية ونقاء الامر الذي يجعله اقرب الى السماء منه الى الارض، ولا بد من ان يتبع هذا الارتقاء القلبي ارتقاء بالجوارح والافعال الامر الذي يجعل المجتمع البشري بعيدا عن الحيوانية التي نراها في المجتمعات المعاصرة على اختلافها، ويجعله ايضا قريبا من الصفاء والنقاء والسماحة. ثم تهدف بعد ذلك الى اغناء العقل البشري بمزيد من الافكار والمعلومات والخصوبة، الامر الذي سيؤدي به الى حضارة مزدهرة مباركة.

لماذا لا يتعظ الناس بكثير من هذه الاحتفالات ؟

ويتساءل الناس لماذا لا يتعظون بكثير من هذه المحاضرات والمقالات والاحتفالات ؟ ولماذا لا تمس شغاف قلوبهم مسا يسبب تأثيرا عميقا ويترك بصمات واضحة المعالم على اعمالهم وعلاقاتهم مع الله تعالى ومع انفسهم ومع الاخرين ؟ مع انها تحمل فكرة جديدة حينا أو تصورا جديدا حينا اخر وقد صيغ هذا كله بأسلوب جميل انيق جذاب.

ان الجواب عن هذا التساؤل

يتعلق بطبيعة الانسان المحاضر او الكاتب اكثر من كونه متعلقا بطبيعة الانسان المتلقي سواء اكان سامعا او قارئا او مشاهدا . اذ اننا نعتقد جازمين لو ان هذا الانسان المحاضر او الكاتب كان صادقا فيما يقوله ، يبتغي به وجه الله تعالى وينبع من اعماقه الايمانية ، ويشاهد من خلال تصرفاته واعماله مع خالقه ونفسه والاخرين سرا وعلانية لكان الامر مؤثرا تأثيرا ايجابيا واضحا على من يسمعه او يقرأه او يشاهده .

قصة الرجل الصالح :

واننا هنا نذكر قصة رجل صالح شكا اليه عبد رقيق رقه وحبه للحرية وطلب منه هذا العبد ان يشير في خطبة الجمعة التي كان يخطبها في مسجده الجامع الى فضل العتق وثوابه لعل سيده الذي يسمع الخطبة دائما يتأثر بها فيعتقه . فأجاب الرجل الصالح بالايجاب والترحاب. واتت الجمعة ولم يشر في خطبتها الرجل الصالح الى العتق ، فقال العبد : لعله في الجمعة القادمة . واتت الجمعة الثانية والثالثة والرابعة والثامنة والعبد ينتظر ويمنعه حياؤه من الرجل الصالح عن تذكيره او الاستفسار منه عن سبب هذا التأخير .. وفي الجمعة التاسعة خطب الرجل الصالح عن العتق واجره وفضله ومنزلة فاعله و... و.. وبعد انتهاء صلاة الجمعة وبينما كان العبد يمشي مع سيده عائدين الى المنزل امسك السيد يد عبده ونظر في وجهه نظرة حب وحنان وقال : انك حر لوجه الله تعالى . وتعانق الرجل مع عبده بل تعانق الاخوان عناقا طويلا . واول شيء خطر في خاطر هذا الحر الجديد هو ان يشكر الرجل الصالح ويسأله عن سبب التأخير . وذهب الرجل اليه وشكره وسأله عن سبب التأخير ؟ وكم كان الجواب عظيما قال الرجل الصالح . اسمع يا بني انك عندما طلبت مني ان اخطب عن العتق لم يكن عندي رقيق حتى اعتقه قبل خطبتي هذه ، ولم يكن عندي مال اشتري فيه رقيقا فأعتقه ، فانتظرت الى ان رزقني الله تعالى فاشتريت عبدا فأعتقته ثم خطبت ليكون كلامي عن العتق صادقا يتلقاه المصلون بالقبول.

لقد صدق الرجل الصالح فما اكثر من يتكلم الان عن الايمان والتقى والزهد والبطولة والجهاد وغير ذلك من القيم الراقية الساميه وهو ابعد الناس عنها اعتقادا وفعلا وتطبيقا. لذلك لا نجد لهذه الاقوال صدى في المجتمعات ولا يخرج السامع لها بحصيلة على الصعيد القلبي او الفكري او العملي واذا خرج بشيء ما على الصعيد الفكري ، فانه سرعان ما ينساه .

مقولة « خذ من العالم علمه واترك عمله »

وهنا تعترضنا مقولة خطيرة جدا وهي « خذ من العالم علمه واترك عمله » وذلك لانها مقولة تحمل عناصر موتها فيها ، وذلك لان الانسان كل لا يتجزأ الا نظريا فقط ، وبالتالي فاننا لا يمكن ان نأخذ علمه ونترك عمله الا نظريا فقط ، ولو حاولنا ذلك فانا لا نستطيعه ابدا ، لذلك اما ان نأخذ منه كل شيء بصورة عامة او نترك له كل شيء ، بصورة عامة ايضا .

نقول هذا مع علمنا واعتقادنا بأن الانسان غير معصوم عن الخطأ وذلك لان العصمة شيء وان يكون العمل غير القول والظاهر غير الباطن شيء اخر وبخاصة اذا ما تذكرنا ان الايمان هو ما وقر في القلب وصدقه العمل.

ما هي ازمتنا اليوم ؟

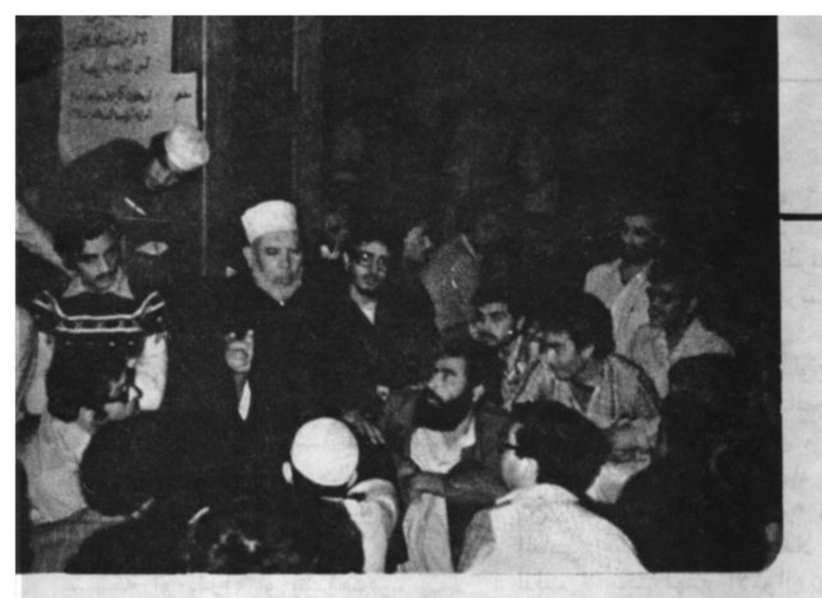
ان ازمتنا اليوم نحن — المسلمين — ليست ازمة علم او علماء ، فهناك عشرات الالوف ممن يحملون شهادات الدكتوراه او غير ذلك من الشهادات العليا ، ولقد ملأ هؤلاء وغيرهم الدنيا كلاما وافكارا ومؤلفات ولكن ليس هذا كل ما نحتاج اليه . انما الذي نحتاج اليه هو الداعية العالم المطبق التقي الورع ، ولا يكفي للداعية بحال من الاحوال العلم فقط فاذا ما اقتصر عليه يكون عالما ، ولكن لا يمكن ان يسمى بحال من الاحوال داعية ،وفي هذا المجال ينبغي ان نتذكر ان « ابليس » عالم كبير ولكن علمه لم يفده شيئا ابدا في الدنيا او في الاخرة.

من هو الداعية ؟

ان الداعية هو الذي يعمل بعلمه اولا ويرتفع بقلبه وعمله وفكره الى درجة التقوى لا ان يقف في درجة الفتوى التي يقف عندها العامة او الناس العاديون وربما استطاع بعضهم تجاوزها الى درجة التقوى. ان هذا الداعية الذي يخرج كلامه من قلبه لابد ان يؤثر في سامعيه وان يسمو بهم الى ما يريده لهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في ذكرى مولده الشريف . ان هذا الداعية لا يحتاج ان يكون خطيبا مفوها مصقعا او عالما ضليعا لاتخفى عنه شاردة لا أنه يكفيه دون ذلك حتى يحقق الله على يديه الخير كل الخير .

رجاء

لذلك نرجو من الاخوة الكرام في هذه المناسبة الكريمة وفي غيرها من المناسبات الشريفة سواء اكانوا محاضرين او كتابا او غير ذلك ان يقفوا امام ربهم وانفسهم قبل ان يقفوا امام الناس ويحاسبوا انفسهم قبل ان يقولوا او يكتبوا ويسألوا انفسهم : هل هم مقتنعون بما يقولون ؟ وهل هم يطبقون ما يقولونه او يكتبونه ؟ وهل هم بلغوا التقوى او الفتوى او دونهما ؟ وهل يبتغون من وراء ذلك كله وجه الله تعالى ؟ او يشركون فيه — ولو بعض شيء — غير الله تعالى من اشخاص او منصب او مال او غير ذلك ؟ وذلك لان الله تعالى اغنى الشركاء ولا يقبل الا ما كان خالصا لنور وجهه فقط .



المؤتمر السنوي الثاني لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا..

عقدت رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية مؤتمرها السنوي الثاني في مدينة (باتن روج — لويزيانا) في الفترة من ٢٤ — ٢٨ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق لـ ٢٤ — ٢٨ ديسمبر ١٩٧٨ م . وقد اشترك في هذا المؤتمر الاسلامي ما يقارب الالف من الاخوة والاخوات في القارة الامريكية يمثلون مختلف الولايات الامريكية وكندا . ومن الجدير بالذكر ان عدد المشتركين في هذا المؤتمر هو ضعف العدد الذي اشترك في المؤتمر السنوي الاول حيث لم يزد عدد المشتركين عن ٥٠٠ اخ واخت !

● **اهداف المؤتمر : —**

كانت أهدافالمؤتمر متساوقة مع الاهداف العامة التي تسعى رابطة الشباب المسلم العربي الى تحقيقها . ومن هذه الاهداف : —

١ — تحقيق التعارف بين الشباب المسلم .

٢ — العيش الجماعي في جو اسلامي .

٣ — تنمية الشخصية الاسلامية روحا وفكرا وسلوكا .

٤ — توفير فرصة الاحتكاك المثمر بين الشباب المسلم وبين المفكرين المسلمين .

● **موضوع المؤتمر : —**

ناقش المؤتمر خلال برنامجه الحافل في الاربعة أيام موضوع (الشخصية الاسلامية : اهميتها ووسائل بنائها) حيث تعاضدت المحاضرات العامة التي القاها ضيوف المؤتمر وبعض النشاطات الاخرى في القاء الاضواء الكاشفة على هذا الموضوع ومحاولة تناوله من جوانبه المتعددة . ويأتي هذا الموضوع استكمالا لموضوع المؤتمر السنوي الاول (الواقع الاسلامي) حيث استعرض المؤتمر الماضي مختلف صور الواقع الاسلامي وخلص الى ان هذا الواقع السيء يحتاج الى الشخصية الاسلامية الفعالة التي تستطيع ان تغيره وترتفع به الى الاعلى .

● **ضيوف المؤتمر : —**

وقد سعد الشباب المسلم في امريكا باستضافة عدد طيب من المفكرين والدعاة المسلمين الذين ساهموا في انجاح هذا المؤتمر . منهم : محمد الغزالي وحسن أيوب ، وعمر الاشقر ، وسعيد حوى ، وفتحي يكن ، ومحمد الحانوتي

● **برامج المؤتمر : —**

تضمن المؤتمر ثلاثة برامج مستقلة هي : برنامج الاخوة ، وبرنامج الاخوات ، وبرنامج الاطفال ، وتنوعت هذه البرامج ما بين ثقافية وفكرية وروحية ورياضية وترفيهية .

فمن ضمن برنامج الاخوة كانت هناك المحاضرات العامة التي القاها الضيوف الكرام. ومن هذه المحاضرات : —

● **الشخصية الاسلامية من خلال الكتاب والسنة : عمر الاشقر .**

● **وسائل بناء الشخصية المسلمة : محمد الغزالي .**

● **تاريخ مخطط مسخ الشخصية الاسلامية : سعيد حوى .**

● **أثر الايمان باليوم الاخر في بناء الشخصية المسلمة : حسن أيوب .**

● **ندوة عن الشخصية الاسلامية : محمد الغزالي وسعيد حوى .**

كما تضمنت محاضرة

سياسية تناولت الوضع في لبنان وعلاقة المشكلة اللبنانية بالصراع الدولي القاها فتحي يكن .

وساندت هذه المحاضرات مجموعة من الندوات والدروس الفكرية والروحية في مواضيع شتى تسهم في بناء الشخصية المسلمة اشترك فيها ضيوف المؤتمر مع بعض الشباب المسلم في امريكا .

الى جانب هذه المحاضرات والندوات اقيمت عدة ندوات وحلقات فقهية تتناول مشكلات الشباب المسلم في المجتمع الامريكي كما تسلط الضوء على بعض القضايا الاخرى التي تهم الشباب المسلم في كل مكان .

وحفل المؤتمر ايضا ببعض النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهيه . اما برنامج الاخوات فقد تضمن ايضا عددا من المحاضرات . منها :

- **يوم في بيت مسلم : حسن أيوب .**
- **الحجاب واثره في المجتمع : محمد الغزالي .**
محمد الغزالي .
- **ندوة (المسلمة المعاصرة ودورها في الدعوة) .**
- **محاضرة ثقافية : فتحي يكن .**

الى جانب ذلك عقدت عدة حلقات فقهية تعالج قضايا ومشكلات المراة المسلمة ، كما قام الاخوات ببعض النشاطات الثقافية والترفيهية. وقد حفل برنامج الاطفال بفقرات متنوعة حيث اشتمل على دروس في حفظ آيات من القرآن الكريم وتلاوتها والاستماع الى بعض القصص الاسلامية وترديد بعض الاناشيد ، وصاحب ذلك برنامج ترفيهي تضمن أفلاما ترفيهية وزيارات .

- **سوق الكتاب الاسلامي :**

اقيمت في المؤتمر سوق للكتاب الاسلامي ، اشترك فيها عدد من المؤسسات الاسلاميه كاتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا والدار السلفية الى جانب رابطة الشباب المسلم العربي . وقد حوت السوق مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية المتنوعة التي تثري عقل ووجدان الشباب المسلم المتلهف للمعرفة والاطلاع . وقد كان الاقبال على شراء الكتب من قبل المؤتمرين منقطع النظير . كما عرض الاخوات في هذه السوق بعض المنتجات النسائية التي لاقت تجاوبا كبيرا الى جانب الكتب التي تعالج قضايا المراة المسلمة المعاصرة .

- **معرض الفقه الاسلامي :—**

كما أقام المؤتمر معرضا للفقه الاسلامي هو عبارة عن ملصقات حائطية جميلة تعرض كثيرا من قواعد واحكام الفقه الاسلامي في أسلوب سهل وتناول جذاب ، ولقد لقي المعرض — بحمد الله — اقبالا رائعا .

- **لقطات من المؤتمر : —**

— شارك اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا — وهو الجمعية التي تنتسب اليها رابطة الشباب المسلم العربي — بممثلين عنه في المؤتمر ، وهم الدكتور محمد رشدان الامين العام للاتحاد والاخ شمس الدين عابدين .

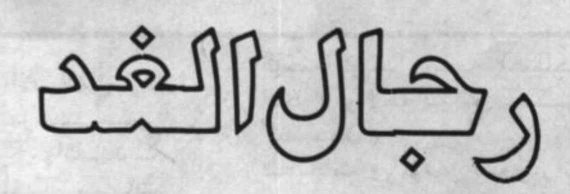
— ساهمت (لجنة التسجيلات — خلال ايام المؤتمر — بتسجيل جميع المحاضرات والندوات والدروس ، وقامت بتوفيرها في مجموعة كاملة للشباب المسلم في اخر يوم من المؤتمر . وما زالت هذه اللجنة تواصل تلبية احتياجات الاخوة والاخوات من هذه التسجيلات .

— تجلت في المؤتمر صور رائعة لمعاني التضحية والاخوة الاسلاميه وتوحد المشاعر الاسلامية رغم اختلاف جنسيات ومواطن المؤتمرين مما أضفى على المؤتمر جوا من الاخاء والحب والتعاون. وكان ذلك مثار تقدير واعجاب المؤتمرين جميعا ، وصدق الله العظيم حيث يقول (لو أنفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم) .

— شارك في المؤتمر بعض الاخوة والاخوات من الشباب المسلم من الامريكيين ومن نيجيريا وقد اشاد الاخ النيجيري بالمؤتمر قائلا (انني سعيد جدا لحضور هذا المؤتمر ، وأشعر ان الامة الاسلامية بحاجة ماسة الى امثال هذا المؤتمر في بقاع العالم الاسلامي لكي نجمع الشباب وننقل اليهم الافكار والاتجاهات الاسلامية الصافية) .

- **بين عام مضى .. وعام سياتي : —**

من الظواهر الايجابية في المؤتمر ازدياد عدد المشتركين في المؤتمر والاقبال المتزايد لحضور مثل هذه اللقاءات الاسلامية حيث ازداد عدد الحاضرين الى الضعف تماما . حين عقد المؤتمر السنوي الاول في العام الماضي في ولاية أوكلاهوما وكان عدد المشتركين يقرب من ٥٠٠ أما في هذا المؤتمر فتجاوز الالف مشترك وهذا فضل من الله ومنة . ويتوقع المسؤولون في الرابطة ان يزداد هذا العدد في المؤتمر القادم ان شاء الله .





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه .

اخي الشاب المسلم لا يخفى على احد ما للشباب من دور فعال ومؤثر في كثير من الامور فكثير من الدعوات والحركات لم تتحرك وتنطلق وتؤثر الا بمادة الشباب الذين يكونون دائما في طليعة الامر وعلى رأسه وهم يديرون دفة الامور لما لهم من تجاوب ايجابي ومثمر ولعل كلام الامام البنا عليه رحمة الله في هذا المعنى فيه الكفاية حيث يقول :

انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها ، وتوفر الاخلاص في سبيلها وازدادت الحماسة لها ، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها وتكاد تكون هذه الاركان الاربعة الايمان والاخلاص والحماسة والعمل، من خصائص الشباب ، لان اساس الايمان القلب الذكي ، وأساس الاخلاص الفؤاد النقي ، وأساس الحماسة الشعور القوي ، وأساس العمل العزم الفتي وهذه كلها لا تكون الا للشباب ومن هنا كان الشباب قديما وحديثا في كل أمة عماد نهضتها ، وفي كل نهضة سر قوتها ، وفي كل فكرة حامل رايتها ((انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)) .

انطلاقا من هذا المعنى وهذا المفهوم تبلورت فكرة انشاء ايجاد صفحة ناطقة باسم الشباب تكون بمثابة المنبر الذي يعتليه الشاب المسلم ليعبر عن رايه ويصدع به ، والورقة الناصعة التي يخط بها الشاب ويعبر عما يجول في ذهن الشباب ويعتلج في صدورهم .

فأهداف صفحتك أيها الشاب المسلم تتلخص بالتالي : ـ

١ ـ طرق مواضيع تربوية تهم وتتعلق بحياة الشاب المسلم اليوميه في بيته ومدرسته وعمله.

٢ ـ عرض مشاكل الشباب عموما والشباب المسلم خصوصا وايجاد الحلول النافعة لها .

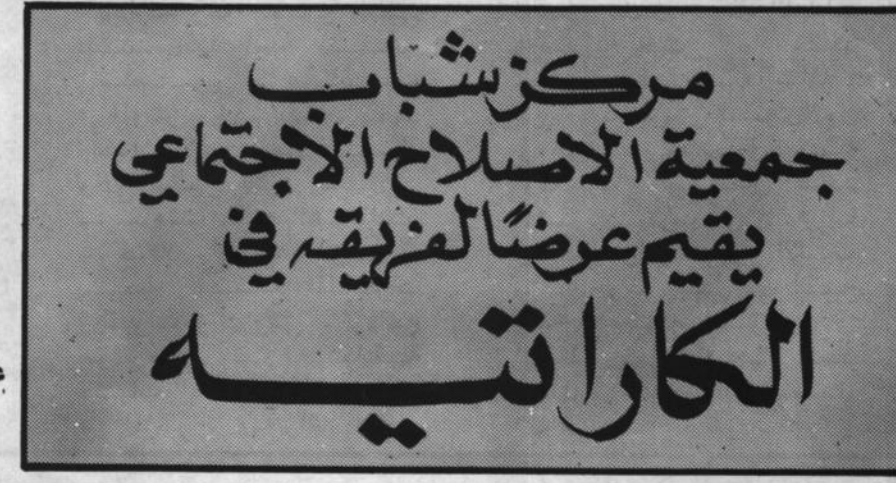
٣ ـ أن تكون منتدى تلتقي فيه اقلام الشباب المسلم في كل اقطار العالم الاسلامي .

٤ ـ أستنطاق افكار الشباب المختزنة في اذهانهم عن طريق اللقاءات والمقابلات .

٥ ـ عرض نتاج الشباب المسلم .

٦ ـ نقل صور حية عن نشاط شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي .

هذا واننا نهيب بجميع شبابنا المسلم في جميع اقطار العالم ان يوافينا بما لديه من افكار ومواضيع تعالج امور متعلقة بالشباب او اية مشاكل تعترضه في طريقه لنتمكن من عرضها ووضع الحلول المناسبة لها عن طريق اللقاءات مع ذوي الاختصاص في امور التربية ومع مختلف قطاعات الشباب حتى نجد الحلول المناسبة لها . راجين من الله التوفيق والسداد .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم القوي خير واحب الى الله من المسلم الضعيف وفي كل خير .

لذلك ولغيره من الاحاديث النبوية الشريفة نهتم نحن ـ المسلمين ـ بقوة الجسد ، لانه جزء من قوة المسلم الكلية التي تجعله خير واحب عند الله تعالى .

اقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي عرضا ومباريات في الكاراتيه







بالاشتراك مع نادي السالمية وخيطان على مسرح الجمعية الساعة السابعة والنصف مساء من يوم الاحد ٢٩ - ٢ - ١٣٩٩هـ الموافق ٢٨ - ٢ - ١٩٧٩ تحت رعاية الاستاذ عبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد لوزارة الشئون الاجتماعية .

تقدم فريق نادي السالمية وتلاه فريق نادي خيطان ثم فريق مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي وادى اللاعبون التحية التقليدية ورحب أحد الاخوة الشباب بالحضور الكرام وحدد الهدف من هذا الحفل وهو تعارف الشباب المسلم حتى يقودوا الامة الى راية الاسلام . ثم بدأ الحفل بتلاوة مباركة من القرآن الكريم وتلا ذلك كلمة الافتتاح القاها الاخ طارق سويدان مندوب مركز شباب جمعية الاصلاح . فالقى بعض الاضواء على شمولية الاسلام ومدى علاقته بالحياة على جميع مستوياتها ، كما عرف أهداف المركز وطالب الشباب اعادة مجد الاسلام الفريق الاصيل .

تكرم بعد ذلك الاستاذ عبدالرحمن المزروعي بتوزيع الهدايا التذكارية على النوادي المشتركة في هذا الحفل .

تسلم ادارة الحفل الكابتن يحيي جنيدي مدرب مركز شباب جمعية الاصلاح فبدأ العرض نادي السالمية الرياضي اذ قام باداء بعض الحركات الاساسية التي يجب أن يتقنها لاعب الكاراتيه .

وتلاه نادي خيطان الرياضي الذي أشترك اشتراكا رمزيا نظرا لظروف خاصة طارئة .

ثم قام شباب من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بعروض شيقة اشتملت على عملية تكسير الخشب بأوضاع متعددة وهي لعبة تحتاج الى قدرة على أن يركز الانسان قوته بقبضته أو بقدمه . ثم قاموا بعد ذلك بمباريات عدة في الكاراتيه .

واشترك بالمباريات ايضا نادي السالمية الذي قدم مباريات جميلة فنية .

ولقد استطاع مدرب المركز من خلال ادارته للحفل ان يعطي الجمهور الكريم فكرة واضحة عن الكاراتيه فقسم الكلمة الى قسمين هما : - كارا - وتعني : الخالية ، و - تيه - وتعني - يد - وهكذا يصبح معنى الكلمة : كيفية استخدام اليد الخالية في الدفاع عن النفس .

واخيرا وزعت الجوائز على الفائزين في مسابقة اللجنة الاجتماعية الاخوة :

لجمعية الاصلاح الاجتماعي وهم

١ - محمد بو رحمة
٢ - طارق تويم
٣ - عبد العزيز شمس الدين
٤ - وسام العثمان
٥ - ابراهيم الطريري
٦ - صلاح السايح
٧ - عدنان الهاجري
٨ - مشعل الزير
٩ - انور الحمد
١٠ - طالب الغزالي
١١ - هشام حمود العلي
١٢ - وليد عبد الغفور .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

التفسير الاسلامي للتاريخ..

● الاسلام يركز كل اهتماماته على المبادىء الحاكمة لا على عنصر الحاكم..

التاريخ – وخاصة التاريخ السياسي – قصة مليئة بالالغاز والخفايا والمواقف التي يتخذها عباقرة السياسة ليس من السهل ان يعطيها المرء تفسيرا ، وهو ان اعطاها تفسيرا فان هذا التفسير سيكون مصبوغا بالمنطلق الذي انطلق منه في هذا التفسير والتوجيه

وان الاثر الذي يكمن في توجيه وتفسير التاريخ اعظم من الاثر الذي يكمن في تحريف التاريخ . لان تحريف التاريخ سرعان ما ينكشف ، أما توجيه التاريخ فلا بد من أن يترك أثره في النفس لما يعتمده من المقدمات والمسلمات .

ومن هنا نجد ان حركات التبشير والاستشراق بدأت اول ما بدأت بتحريف التاريخ ، ولكنها سرعان ما عدلت عن هذا الى توجيه التاريخ ، لما رات من أن التحريف لا يلبث الا قليلا ، بل ان المستشرقين المحدثين شددوا اللوم على المستشرقين القدامى لما تورطوا فيه من تحريف التاريخ ، لان هذا أفقد الثقة بالمستشرقين ، ولو انهم – كما يقولون – سلكوا سبيل التفسير والتوجيه لاستطاعوا أن يغرسوا حراب فكرهم في صدر الشرق .

التفسير الصحيح للتاريخ

هناك منطلقات عدة لتفسير التاريخ كل كاتب يختار منها ما يوافق هواه، او ما يوافق الكتلة التي ينتسب اليها، فمنهم من يفسر التاريخ تفسيرا اقليميا محضا ، ومنهم من يفسره تفسيرا قوميا ، ومنهم من يفسره تفسيرا دينيا ، عقديا ومنهم من يفسره تفسيرا انسانيا ، ومنهم من يفسره تفسيرا ماديا .

ولا نستطيع ان نقول ان واحدة من هذه التفسيرات خطأ ، كما اننا لا نستطيع ان نقول ان واحدا من هذ التفسيرات صواب . لان منطلقا

معينا من هذه المنطلقات قد يكون صحيحا اذا فسرت به حادثة معينة في زمان ومكان معين ، ولكنه يكون غير صحيح فيما اذا فسرت به حادثة اخرى في زمان ومكان غير زمان ومكان الحادثة الاولى ،

والذي نراه ان الحادثة التاريخية يجب ان تفسر ، وتوجه حسب الزمان والمكان الذي حدثت فيه .

فمن الخطأ الفاحش انيفسر تاريخ امة في فترة ملأ الدين عليها كل حياتها حتى أصبح شغلها الشاغل، تفسيرا قوميا ، كما فعل بعض كتاب التاريخ الذين حاولوا تفسير التاريخ في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وعصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم تفسيرا قوميا مع ان الرابطة القومية انصهرت في رابطة أعم منها واشمل هي رابطة الدين حتى قال عليه الصلاة والسلام سلمان منا آل البيت .

كما انه من الخطأ الفاحش ان يفسر تاريخ أمة في فترة كانت القومية تملأ عليها كل حياتها تفسيرا دينيا ، كما اذا حاول ان يفسر كاتب تاريخ المانيا في ظل النازية التي تتبنى النظرية العرقية — والقومية فرع من العرقية — تفسيرا نصرانيا .

والصواب ان يفسر التاريخ الذي سيطر فيه الدين على الأفئدة والجوارح تفسيرا دينيا ، ويفسر التاريخ الذي سيطرت فيه العرقية او القومية تفسيرا عرقيا أو قوميا.

تفسير « الاستعمار »

عندما استعملت المنظمة الدولية « عصبة الامم المتحدة » التي اقيمت قبل « هيئة الامم المتحدة » كلمة « استعمار » كانت تقصد بها : ان تتولى دولة متقدمة متطورة حضاريا دولة متخلفة حضاريا لتعمرها وتنهض بها ثقافيا واقتصاديا و ... حضاريا .

ولكن سرعان ما استبد الجشع والتحكم بهذه الدول المتقدمة فأصبحت تستغل خيرات الدول المتخلفة التي وليت أمرها لصالحها تاركة شعوب الدول المتخلفة للجهل والفقر والمرض والضياع .

ان هذا التصرف من قبل الدول المتقدمة انحرف بكلمة « استعمار » عما وضعت له ، واصبحت هذه الكلمة تعني : **التسلط والتحكم، والظلم والاستبداد .**

ولما انتشرت فكرة القومية ، ودانت بها اقوام ، واصبح لها فلاسفة وكتاب ، **أصبح يعتبر حكم قومية لاخرى استعمارا ، بقطع النظر عن النظام الذي يطبق في هذا الحكم ،** فحكم الاتراك للعرب استعمار عند هؤلاء ، وحكم الاكراد للفرس استعمار ايضا ، ولكن حكم دولة عربية لدولة عربية اخرى لا يكون استعمارا ،

ولهذا فان الكتاب القوميين ينعتون حكم الدولة العثمانية للشعب العربي بالاستعمار ، فهم لا يفتأون يرددون عبارة « الاستعمار التركي » « الاستعمار العثماني » في كل مناسبة .

ولكن هذا التفسير هو تفسير غير مقبول بالنسبة للمنطلق الاسلامي في تفسير التاريخ ، **لان الاسلام يركز كل اهتمامه على المبادىء الحاكمة لا على عنصر الحاكم ، لان الشيء المهم في نظر الاسلام ان تسود العداله ويعيش الناس في رخاء وأمن في ظلال الاسلام الوارفة ، ولا يهم بعد ذلك ان كان الحاكم ابيض أم أسود ، عربيا ام تركيا ، طالما هو يحمل الاخلاص لهذا الدين ويعمل جاهدا على تطبيق أحكامه ونشررايته والرسول صلى الله عليه وسم يقول** « اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن راسه زبيبة ما أقام كتاب الله فيكم » .

● وان الأثر الذي يكمن في توجيه وتفسير التاريخ اعظم من الاثر الذي يكمن في تحريف التاريخ

« مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

الحادثة التاريخية يجب أن تفسر، وتوجه حسب الزمان والمكان الذي حدث فيه .

ولم يصف أحد من فقهاء المسلمين — رغم توفرهم وعلو كعبهم ونفوذ كلمتهم — حكم صلاح الدين الايوبي — الكردي القومية — للبلاد العربية بأنه حكم استعماري ، ولم يقل أحد منهم ان امارته لم تكن امارة شرعية، رغم أنه غير عربي حكم العرب .

فان قال قائل : كيف هذا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول « الخلافة قريش » .

قلنا : ان حديث رسول الله هذا هو حديث معلل — والاصل في أحاديث الاحكام ان تكون معللة — وذلك ان العرب قد انقادت لقريش في جاهليتها ، واعترفت لها بشرف النسب وعلو الكعب ، فحكم رجل من قريش في هذا الظرف مظنة لاجتماع الناس عليه ، وانقيادهم لطاعته وحكم رجل من غيرهم مظنة لخروج بعض القرشيين عليه ، لما يرون في أنفسهم من الفضل عليه ، ولذلك جعل رسول الله الخلافة في قريش.

فاذا زال ذلك الظرف الخاص ، وزالت العلة ، وأمكن اجتماع الناس على رجل يختارونه ، زال الحكم وصحت امارته .

ومن هذا المنطلق الاسلامي فان الحكم العثماني لا يجوز أن ينعت بالاستعمار ، لان محمد الفاتح لم ينطلق الى أسوار القسطنطينية ليحقق سيطرة الترك على غيرهم من الاقوام ولكن لينال شهادة رسول الله به بأنه نعم الامير ، ويعلي كلمة الله في الارض ، ولان الدولة العثمانية ما حكمت الناس الا بشريعة الله تعالى — وما اخذت بالابتعاد عن أحكام الشريعة الا حينما تسللت الى أجهزة الدولة المخططات الصهيونية والماسونية .

محاربة الدول الاستعمارية للمنطلق الاسلامي في التفسير

ان المنطلق الاسلامي في تفسير التاريخ ، من شانه أن يوحد المفاهيم بين المسلمين في جميع أنحاء الارض — والمسلمون قوة مرعبة يخشى الاستعمار توحدها لما تتمتع به موقع استراتيجي ، وموارد طتيعية ، وكتل بشرية هي في ازدياد دائم — **ولذلك فان الجهود الاستعمارية قد اتفقت على الحيلولة دون قيام تجمع اسلامي ، على أساس من الاسلام الصحيح ، لان الاسلام يجمع ولا يفرق ،** وكل خلاف ينشب بين الاطراف المجتمعة على أساس من الاسلام يحل بـ قال الله او قال رسول الله ، ولا قول مع قولهما لقائل ، فلا مكان للخلاف .

وفي ظلمة من الليل طرحت شعارات القومية ، والتجمع القومي كبديل عن التجمع الاسلامي .

وبما ان القومية رابطة ، لا مضمون فيها ، فان الخلاف لا بد وان ينشب بين الاطراف المجتمعة حول المضمون فطرف يريدها بمضمون شيوعي ، وآخر يريدها قومية بمضمون راسمالي ، وثالث يريدها قومية بمضمون اسلامي ورابع .. وخامس ... وهذا ما يتيح الفرصة لضرب الاطراف بعضها ببعض ، كل منهما يدعي انه على صواب وغيره قد ضل الطريق ، والاستعمار يمد النار بالحطب ، والنار لا تزداد الا تأججا.

غريب ... عجيب

ومن الغريب العجيب حقا ان نرى علماء ومفكرين ما زالوا يصرون على المنطلق القومي في التفسير ، وكأنهم لم يتلقوا من الدروس ما فيه عبرة ، او كأنهم قد مروا بالحوادث التي عاشوها بأفكارهم ومشاعرهم كما يمر السائر في الظل ، لا يلبث ان يفارقه ملا يذكره ، وأناس هذا شأنهم هم اخر من يحق له الكلام في تفسير التاريخ .



أدب

حسن البنا في ذكرى استشهاده "قراءة شعرية"



لماذا اغتالتك الايادي السود ؟.. هل حاولت اغتيال أصحابها ؟ ام انهم عرفوا ذاك الذي جئت به لتنقذ الاجيال مما اعدوا لها فقتلوك :

يـا منقذ الجيل مما كاد يهلكه
لولاك اضنته أفكـار وآراء
قد زعزعت قلبه بالامس عاصفة
من المبادىء والآراء هوجـاء
توزعتـه جماعـات معددة
كثيرة ما لهـا عـد واحصـاء

يا منقذ الجيل .. لقد عـرفوا حقيقة أمرك .. وعرفوا الهدى الذي اردت احياءه .. لم يستطيعـوا ان يرموك بالسحر .. ولم يتمكنوا مـن رميك بالجنون .. فهذه طريق ما عادت تؤمن بها الجماهير ، والطريق الاقصر الى نفي الاجيال عنك هـو قتلك ، وهكذا كان .

لقد دبر امر اغتيالك بليل .. واعد الطواغيت العدة تلك ، عندما رأوك قد استحوذت عـلى القلوب .. فابعدوا عنك ابناءك .. وحجـزوا اصدقاءك .. ورموك بين اشداق الافاعي الظـالمة دون أن ينبض في وجههم عرق رحمة أو نبض انسانية، وانما كانوا بين خسة وبغـي وذل ودناءة وقد اجمعـوا عـلى الانتقام لانفسهم المدحورة أمام اقبال شباب الاسلام على دعوة الفقيد ، وفـي ذكرى استشهاد الامام يقول الاستاذ عمر بهاء الاميري متحدثا عن الظروف التي احاطت بالاستشهاد :

كبلـوا من حـوله ابنـاءه
وذئاب البغي حـامت ، ونضي
جردوه خلسـة في خسـة
ووتنادوا ، وهو فرد ، للنـزاع
وذئاب البغي حامت ، ونضى
كل نذل حوله سيف القراع

لقد ادار البغاة ظهرهم لفلسطين، ووجهوا قواهم الحاقدة صـوب الدعوة الاسلامية التي اوشـكت ان تهز عرشهم ، فلقد نبههم الاستعمار الانكليزي الى خطر البنـا ودعوتـه التي قام بها الاخوان المسلمـون في مصر ، فلقد رأوا فيه خطـر البعث الاسلامي الذي جـربته الصليبيـة وولت الادبار امامه في حقب وأزمنة عديدة . اذا فليس أمام جنود ابليس الا ان يأخذوا الدعوة غيلة وغدرا .

لكن ، هل انتهت الدعوة باغتيـال البنا ، فالدعوة التي بعثها البنا في مصر عمت الاقطار الاسلامية مشرقها ومغربها ، واذا كان الامام قد فارق الجماهير بجسده ، فـان روحـه واندفاعه واخلاصه وبغيته ما زالت هي الرابط بين الشهيد واخوانه ، يقول الاستاذ وليد الاعظمـي في واحدة من قصائده التي رثا بها الامام الشـهيد :

ان كنت يا مرشدي فارقتنا جسدا
فان روحـك عنا قط لم تغب
بعثت في الشرق روح العز ثانية
والعز لم يات عفوا دونما سبب
فكنت للشرق حقا قطب نهضته
وهل تدور الرحى الا على القطب

نعم .. عندما وقـف المستعمـر واذنابه من العملاء على حقيقـة الدعوة التي سار فيها البنا رحمه الله كرس ادعياءه لمحاربة الجماعة التي اسسها الشهيد ، فكـان ان اجتمع حول المستعمر وصنائعه من حكام مصر كل منافق ومتملق ..... اجتمع الجميع على حرب البنا وجماعته في سبيل الطاغوت .. اولئك الذين شروا الحياة الدنيا بالاخرة ، يقول يقول الاستاذ الاميري :

واللائي كانوا يقـولون لـه
ملقا قد جئت بالامـر المطاع
خـذلوه وبـدت أوجههـم
في الملا سوداء من غير قناع
وشرى الباغون منهـم السنا
بذلوهـا ما دعـا للمال داع
في بيـوت الله سبـوا فنـدا
خير داع للهـدى فيهـا وراع

لقد دفع البـاغون المـال والعتاد والرجال لمحاربة البنا قبل استشهاده وبعده ، وما زالوا يحاربون هـذه الدعوة بمحاربة رجالاتها حتى الان، وقد سطر شعراء الدعوة الاسلامية محاولات الجاهلية الرعنـاء بقتل مفكري الدعوة وقادتها على النحو الذي عبـر عنه الاسـتاذ راتب السيد في قصيدتـه صـدى القلب ، والتي يقول فيهـا :

أبكي على أخوة ساروا على سنن
الله خططه في سالف الحقب
فمنذ عشرين ضاق الكفر في (حسن)
وبعد عشرين فاز الكفر في (قطب)
ومـر بينهما الابـرار في محن
أودت (بعودة) والاصحاب والنخب
فودعتهم جنود الله في حـزن
واستقبلتهم جنان الخلد في رغب

واذا مات البنا .. تـرى هـل سيقف الدعاة مكتوفي الايدي ؟ وهل سيهزمون ويولون الدبر ؟ لا .. ان الشعر سـطر بيعته عـلى لسـان الاستاذ الشاعر وليد الاعظمي الذي حـدد هدفه وهـدف بيعة الامام الشهيد بقوله :

لنـا بيعة باتبـاع الامـام
لتطبيق دستـور رب الانـام
ونحن الدعاة لنشر السـلام
ومشـعل نور بهذا الوجـود

كلمات لها دلالات

حين تتطابق الدائرتان

الا ليت للمسلمين صحوة تنبثق في ضمائرهم !! لعلهم يدركون ان بينهم وبين الاسلام اشواطا بعيدة يجب أن يقطعوها ليكونوا داخل دائرته . وحتى يعيشوا بعثا جديدا، به تصفو نفوسهم، وتحيا ضمائرهم، ويصحو وجدانهم وينبت في منبت العقيدة ، ويرتقوا بذلك البعث في مراقي التوحيد ، وتكون ولاية الانسان الذي يعي (ان الحكم الا لله) فيقوم الاسلام ويغطي على الدنيا ، ويعمها سلام من الله .

الا من خلفاء لله سبحانه يحكمون فيعدلون ويوحدون ذاته ، لا يخشون غيره سبحانه ، ولا يرجون سواه . وعندها تتطابق الدائرتان .. دائرة الاسلام ودائرة المسلمين .

الداعية الاسلامية
زينب الغزالي
من مقالة لها في مجلة الرسالة
٩٩/٢/٢٣
٧٩/١/٢١

الشعور الديني

ان التعاليم العلمانية في تركيا ثابتة ، الا انه من الطبيعي أن يكون الشعور الديني عندنا قويا جدا ، لكنه لا يقف مطلقا في طريق التطوير .

بولنت اجاويد
رئيس وزراء تركيا

اللعبة الروسية في عدن

ان فرض عبد الفتاح اسماعيل امين عام الحزب الحاكم في عدن على قمة السلطة السياسية في جنوب اليمن هو حلقة جديدة في سلسلة المخطط السوفياتي في المنطقة الذي يستهدف تطويق مصادر البترول في الجزيرة العربية ، والتحكم في سير الملاحة الدولية باحكام قبضته على مضيق ومداخل البحر الاحمر.

ان السوفييت يراهنون على عبد الفتاح اسماعيل لتقديم التسهيلات البترولية لسفن حلف وارسو التي تستخدم طريق ميناء عدن في اتجاهها نحو الشرق الاقصى لتاييد الموقف السوفياتي ضد كمبوديا ، وكذلك لتكثيف الاتصالات والتنسيق مع العناصر الشيوعية المتواجدة في بعض دول الخليج ومحاولة استغلال الاوضاع السائدة في ايران وافغانستان وغيرهما..

ان استمرار تدفق الخبراء الروس والكوبيين والالمان الشرقيين كان منذ البداية ، اداة ترجيح عبد الفتاح اسماعيل في مواجهة خصومه من امثال (سالم ربيع علي) الرئيس السابق واتباعه ، كما أن اغتيال المقدم الغشمي رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، الذي اعقبه اغتيال سالم ربيع نفسه ، كان مقدمة ضرورية لتولي عبد الفتاح اسماعيل سلطات مطلقة لخدمة النفوذ السوفياتي وللمحافظة على التحالف السوفياتي البريطاني في ادنى درجاته .

عبد القوي مكاوي
رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن

رشوة

« .. يقال ان احد اصحاب الشركات التي تنتج القمصان الداخلية للرجال في سورية ، حاول الحصول على عقد حكومي ، فقدم رشوة لـ « الفورمن » الذي يعمل في الدولة وحصل على العقد ، وبعد فترة بسيطة تحول محله الصغير الى مصنع » .

جريدة كريستيان سانيس مونيتور
٩٩/٣/٨
٧٩/٢/٥

تطبيق الشريعة

ان تطبيق الشريعة الاسلامية اصبح مطلبا جماهيريا بعد ان اصيبت المجتمعات الاسلامية بالخلل ، ولحق بها التمزق . وهو تنفيذ لقول الله تعالى في خطابه لرسوله (وان احكم بينكم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) .

ان ما يحدث الان في مجلس الشعب من تقنين للشريعة الاسلامية انما يبعث على الرضا والاطمئنان ويجعلنا نامل أن تخرج الشريعة الى التطبيق في أقرب وقت .

د. عبد الرحمن بيصار
شيخ الجامع الازهر

المنطق الذي يفهمه ماركوس

المفاوضات لا ينتج عنها الا الخسائر ، بينما الحسم العسكري هو الذي يأتي بالفائدة . و «جبهة تحرير مورو » لا بد من أن تسعى لان تكون قوية عسكريا ، والوساطات التي تتصور انها ستأتي بحل سريع للمشكلة لا جدوى منها ، لان ماركوس لا يفهم الا منطق الحرب.. منطق السيف والنار .

عبد القادر ابو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية بجبهة تحرير مورو — ٤/٢/٧٩

تكهنات

اجتاحت دمشق شائعات عن حملة ابعاد لكبار المسؤولين ، واجبار مائتي ضابط على التقاعد (بينهم ٤٠ جنرالا) . وذهبت تلك الشائعات الى حد القول بحل وحدة سرايا الدفاع التي يقودها شقيق الرئيس .

وقد أدت هذه الشائعات الى تكهنات بأن نظام حكم الرئيس حافظ الاسد يواجه متاعب على الرغم من عدم وجود أية بادرة لقيام انقلاب.

صحيفة الايكونومست البريطانية

اليهود السوفيت مفضلون .

اعدت وزارة الاستيعاب « الاسرائيلية » دراسة عن الهجرة الى « اسرائيل » خلال السنوات العشر الماضية .. وجاء فيها ان ٣٢٪ من المهاجرين من أوروبا الغربية يعودون الى بلادهم الاصلية بعد ثلاث سنوات من وصولهم الى « اسرائيل » .

اما المهاجرون من الاتحاد السوفييتي فان نسبة العودة بينهم كانت ادنى نسبة ، فقد بلغت ٢ر٤٪ بعد مضي سنة و ٧٥ر٦٪ بعد مضي ثلاث سنوات .

صحيفه جيروزاليم بوست

نظام الخطط

ان الولايات المتحدة قد تضطر الى أن تبدأ في تطبيق نظام الخطط الاجباريه في توزيع البترول اذا لم يستأنف انتاج البترول الايراني في حدود الاول من شهر نيسان — ابريل القادم .

جيمس شليزنجر
وزير الطاقة الاميركي

مؤتمر مغلق للحركات الاسلامية

« .. وفي اعتقادنا انه سيكون من المفيد جداً أن يبادر الى عقد مؤتمر مغلق في مكة المكرمة يدعى اليه ممثلون عن مختلف الحركات الاسلاميه لتبادل الافكار والآراء ، ورص الصفوف في مواجهه العدو المشترك ، وذلك عملا بقوله تعالى: « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ..

فالعدو المشترك ليس جدارا منخفضا . انه مجموعة قوى حاقدة على الاسلام ، كارهة لاهله ، ناقمة على رسالته . وما لم يرتفع المسلمون في مختلف ديارهم الى مستوى التحدي الجديد .. بالوعي والتضامن معا ، فلن تقوم لهم قائمة.

وفي يقيننا انه قد آن الاوان لتدول دوله الباطل .. وتقوم دولة الحق.

وانه قد آن الاوان لنهضة اسلامية حديثة ترفع رايات الاسلام خفاقة فوق كل سماء . »

محمد السماك
رئيس تحرير مجلةالرسالة الاسلامية
العدد /٢٦/



مقدمـــة : / بقلم : عبد العزيز عطايا

ما قصدت بهذه القصة الجـديدة الا ان اقدم صورة حية وصادقة لجانب من الاحداث التي وقعـت بعد غزوة بدر الكبـرى • وتتكون هذه الصورة من خلال شخصية « وحشي » ، ذلك العبد الاسود الذي تقدم بحربته ورماهـا على حمزة بن عبد المطلب ، فقتله بها من اجل ان يحصل على حريته

ولكن الحرية ليست في كسر القيد بقدر ما هي احساس في النفس •

ولا تكون احساسا الا اذا اتت من طريق شريف ونظيف •

اما اذا اتت من هذا الطريق الملوث بالغدر والدم

فهي حرية اكثر قيـدا وضغطا على النفس من العبودية ، وكذلك كانت حياة وحشي •

— ١ —

فوق وجه الرجل لون الغبـار الذي ثار حوله وطار في اثناء سعيه نحو مكة • قد تمرغ في فضاء مترب، وقد اتى من افق تغرب فيـه عـين الشمس • اتى مسرعا مضطـربا • حين دخل مكة بدا غريبا • دخلهـا راكبا دابته ، كانه جثة محمولـة الى حفرة عميقة توشك ان تخفيه • مطاطىء الراس كمن يمسح الارض بعينيه • لم يعـرفه احد من اهـل قريش • انكـره الجميع في بـادىء الامر، حتى احاطوا به من كل ناحية، واحدقوا فيه من كل زاوية ، فصاح شخص باعلى صوته :

— يا قوم .. انه الحيسمان بن عبد الله الخزاعي .. وانه قادم من بدر .. وانه يحمل خبر المعركة .

واذا الناس يضيقون عليه الدائرة. لم يكد ينزل عن دابته حتى غاص في بحر من البشر تتلاطم امواجـه من حوله • الكل يريد ان يعرف ما حدث في بدر . ومن قبل ان يفتح فمه قرا الناس اخبار المعركـة على وجهـه المقطب المترب ، فهتف احدهم فزعا :

— اجيش قريش قد هزم ؟

رفع الحيسمان عينيه اليه قائلا:

— هذا ما حدث .

صاح آخر بجنون :

— لا تقل ذلك ايها الرجل .



ولكن الحيسمان التفت اليه وقال:
— وما فائدة السكوت ... هزم المسلمون رجالات قريش في بدر .. وانتهى الامر .. وقويت شوكة محمد .. وضعفت حجة عمروبن هشام .. بل عمر بن هشام قد قتل .. وامية بن خلف وغيرهما .

غرق

الناس في صمت رهيب . حلق الذهول بجناحيه فوق الرؤوس، وجعل يضرب بهما في سماء مكة وينشر الخبر المفزع . **ومنذ تلك اللحظة ومكة لا تنام . اشتدت بها الالام . واصيبت قريش بلوثة من الجنون . هبت اخيرا عاصفة المنون، واقتلعت جذور الكفر ، وحصدت رؤوس الكبر ، وصرخ شخص في جوف الليل واخذ يبكي ،** فقال رجل من اصحاب الكلمة في مكة :
— لا بكاء .. كيلا يشمت بنا المسلمون .

كتم كل موتور حزنه في قلبه ، وكفت قريش عن النواح على قتلاها . تجمدت الدموع في العيون . وتحجر الحزن في الصدور . خافوا من الشماتة . ان في اراقة الدمع ترويحا للنفس ، ولكنهم فضلوا الكبت والكمد **ولم يدركوا ان الشماتة ليست من شيم المسلمين ، ونسوا قول الشاعر الحزين :**

لم يخلق الدمع لامرىء عبثا
الله ادرى بلوعة الحزن

غير انهم لعقوا دمعهم ، وبلعوا حزنهم ، وتاهوا في صحراء الالم .
وما ان سمع ابو لهب بالخبر حتى سقط على فراش المرض يحترق بالحمى التي اشتعلت في جسده وظلت مشتعلة حتى صعقته ، فمات بعد اسبوع واحد من نهاية المعركة المعلنة عن هزيمة الباطل .

— ٢ —

برز في ظلام الليل بعينيه الحادتين الغاضبتين ، واقترب من نافذة الدار حيث لصق اذنه لعله يسمع صوت سيده ، ثم عاد الى مكانه يجلس فيه وحده تحت ستار من الليل المعتم . **واخذ يقلب ذهنه ، ويفكر في نفسه التي فتتها العبودية ، وخالطتها باليأس والقنوط .**

لم يعد هناك

امل في الحرية . ومن اين ياتي الامل المجنح برغبة الانسان والابواب امامه موصدة ؟ فهو عبد اسود ،



وهو لا يعرف كيف يسلك السبيل الموصل الى النجاة والتحرر ، وكان قد فكر في الدين الجديد كغيره من العبيد ، ولكنه لم يقبل عليه ، ولم يحاول الذهاب اليه ، ولم يرغبفيه.

تاه بصره في الظلام الكثيف ، دفن وجهه بين كفيه او اغرقته فيهما . حينئذ ترامى الى مسامعه صوت قدمين تتحسسان الطريق اليه . لم يكترث بهما ، تحول الى كتلة ضخمة متكومة لصق الجدار . هو والجدار جماد ، كقطعة حجر ثبتت في مكانها، وان دمدمت عاصفة الهزيمة وهزت مكة ، وان دنت قدمان قادمتان نحوه، ولكن الشخص اقترب منه ، وهو عبد من العبيد الذين عرفتهم مكة في ذلك الحين . وقف قدامه يسأله :
— انت هنا في بطن الظلام يا وحشي؟
رفع راسه ، فصعد بصره اليه ، قال :
— لا مكان لي الا هذا المكان .. اجلس وراء الدار انتظر نداء سيدي فاستجيب اذا نادى .. وقد سمعت صوته منذ وقت قصير .. ظننت انه يناديني فذهبت الى النافذة ووضعت اذني هناك .. فسمعته يحدث الخمر .. يكلمها .. ادركت انه لا يحتاج الي في تلك الساعة .. فعدت الى مكاني كما تراني .
جلس العبد الى جواره يقول :
— هكذا انت دائما يا وحشي.. تميل الى الجلوس وحدك .
— افكر في نفسي .. وفي القيد الذي يطوق عنقي .
— تفكر في كيف تكون حرا دون ان تهتدي الى السبيل .. وهذا هو سر عذابك .

قال وحشي وعينان فيوجهه تنفذان في الظلام :
— منذ صرت عبدا لسيد من سادات اهل مكة .. وهو جبير بن مطعم.. منذ ذلك الحين .. وانا مكتئب حزين .. بل وضيق الصدر بهذا الرق .
مال عليه العبد وقد عن له خاطر وهمس :
— لو كنت في قومك .. لكان خليقا ان تسود هناك .
— اتقصد لصرت سيدا ؟
— نعم .. فانت فيك صفات السيادة يا وحشي .. انت قوي وشجاع .. وتصيب الهدف بضربة واحدة .

اطرق وحشي مفكرا ، متألما ، ما فائدة هذا الثناء وهو عبد عاجز عن تحقيق حلمه الذي يراوده كل ليلة حتى صار يرى يقظته في منامه، ويرى في نهاره ما يحلم به في الليل ، او ما يفكر فيه اثناء النوم . اختلط عليه النوم والصحو . وانه لعذاب يؤرقه . عاد يلتفت الى صاحبه ويقول بصوتمتقطع من شدةالحزن:
— قد فرض علي الخضوع فرضا ، وضرب علي الخنوع والذل والهوان .. ومع ذلك افكر في الحرية كاي انسان .
ضحك العبد منه ، ثم قال :
— مثلك او مثلي لن يصبح حرا يوما ما .. خلقنا لنكون عبيدا .. مطية لغضب السادة ..
زفر وحشي بضيق وقال :
— الا يوجد حديث غير ذلك الحديث؟

— بلى .. يوجد .. مكة كلها تتحدث عن هزيمتها في بدر . وقد منعت البكاء على القتلى ..



واوشك الحزن ان يهلك الصدور ويمزق القلوب .

ارسل وحشي بصره الى نافذة الدار قائلا :

— سيدي جبير بن مطعم .. انصرف الى الخمر بعد أن علم بمقتل عمه في بدر .. كما تعلم عمه طعيم بن عدى قد قتل بأيدي المسلمين شر قتلة .. ان سيدي يسكب الخمر في جوفه لينسى .. ولا ينسى .. أنصت .. ان صوته يعلو وهو يحدث الخمر .. ويتخيل انه قادر على الانتقام من قاتل عمه .

في تلك اللحظة سمعا نائحة تبكي في الليل مولولة حزينة . حسب وحشي ان قريشا قد اذنت للثاكلين ان يبكوا اعزاءهم الهالكين، واحبابهم المدفونين في التراب ، فقال :

— انسمع .. هل احلوا النواح والنحيب ؟

قال العبد بعد ان نهض :

— كن في مكانك .. سأذهب وآتيك بالخبر اليقين .

وتسلل العبد تحت جناح الظلام متجها نحو مصدر التي تولول . اختفى عن بصر وحشي ، فاستسلم الاخير الى تفكيره ، وغاص في اعماق ذاته ، وذاب في عذابه .

— ٣ —

جاء العبد بعد فترة من الوقت طالت ولكن الزمن لم يكن محسوبا عند وحشي ، لانه كان غائبا عنه بذهنه وعذابه . ولذلك لم يحس بالوقت ، بيد انه أفاق من غيبوبته على صوت قدمي العائد اليه . آثر الصمت الى ان ينقل اليه العبد خبرا يحمله . قال العبد وهو يجلس :

— امراة تبكي على جمل فقدته .

— يؤذن لها ان تبكي على بعير ولا يؤذن للآخرين ان يبكوا على بنين هلكوا في الحرب .

قال العبد بدهشة :

— انها المفارقات العجيبة .. كأن قريشا فقدت عقلها بعد ما حدث في بدر .. قتل كبار رجال قريش هناك

— انهم سادة .. وطغاة ..

وما ان قال وحشي ذلك حتى سمع صوت سيده يناديه . وكان النداء واضحا لا شك فيه ، وسرعان ما نهض وحشي واستأذن من صاحبه وسار نحو الدار . كانت خطواته تتعجل قدميه بالحركة التي تسابق الريح . دلف الى الداخل وجد سيده واقفا قرب النافذة التي بعث منها صوته وهو يناديه ، ألفاه مستندا الى متكا خوفا من السقوط ، اسرع اليه يساعده على الجلوس فوق المتكا الوثير . ثم وقف بين يديه وقفة العبد المطيع .

انتظر سيده الى ان استوى فوق مقعده ، ولما تحقق له ذلك ، قال بفم يتلوى :

— لم اكن اريد ان اجلس .. ولكني قد فعلت .. كيف احس بالراحة وقد قتلوا في بدر عمي طعيم بن عدى .

لزم وحشي الصمت . انه لا يحسن الكلام في تلك الحالات المثيرة للحزن والاسى . راح يرقب سيده بعين لا تكاد تبتعد عنه . ان منظره مؤلم حقا . ذهبت الخمر بهيبته . وبدد الحزن صلابته، ومسح رونق وجهه.

قال سيده :

— اسمع ما اقول يا وحشي .. اني سأحدثك في أمر يهمك .

ركز وحشي كل ذهنه في أذنيه .

استطرد جبير :

— سأحدثك فيما تحب .

ازداد الشوق الى قوله ، فاقترب وحشي منه اكثر . قال :

— أعلم انك تفكر في الحرية لانك متشوق اليها ..

قال وحشي متلهفا :

— نعم .. نعم .. متشوق اليها يا سيدي .

رمى جبير قدحه من يده ، وعاد بظهره الى الوراء ، وبدا جبير في هيئة السادة الذين يملكون أمر عبيدهم في أيديهم ، ويمنحون السعادة لهم او يمنعونها . ثم قال بلسان يتلوى ولكنه يتعالى :

— اني أعرض عليك هذه الحرية .

لم يستطع وحشي أن يتكلم . اشار الى نفسه كأنه أخرس لا يصدق ما يقال أمامه ، قال جبير ليلهب شوقه الى ما يعرض عليه من حديث :

— أعرض عليك هذه الحرية .. ان شئت .. فأد ثمنها .

ركع وحشي عند قدميه ، وقال برذاذ يتطاير من فمه ، من سرعة نطقه ، ومن لهفته :

— كيف أدفع ثمن هذه الحرية .. لو اني أستطيع ان ابلغه في جو السماء او في أقصى الارض لفعلت.

— ليس ثمن الحرية في جو السماء ولا في أقصى الارض .

سأل وحشي بجنون :

— أين ؟

أجاب جبير :

— ان ثمن الحرية أدنى اليك مما تتوقع .

كاد وحشي يصرخ ، لولا انه يحدث سيده ، سأله :

— أين .. أين ؟

قال جبير بلهجة الامر :

— اذهب مع قريش في حربها هذه التي تتجهز لها .. ثم عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب .

الى اللقاء في العدد القادم



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ — ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت — الروضة — جمعية الاصلاح الاجتماعي — مجلة المجتمع

٢ — لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ — آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ — توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ — ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعه اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثه اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقه من ثلاث حلقات .

مسابقة ربيع الاول
الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية

١ — الحديث الذي انفرد به راو واحد هو حديث :
غريب — مشهور — متواتر

٢ — من اقسام الحديث يطلق على الواحد منها اسم « الحديث الموقوف » وهو ما اضيف الى :
النبي صلى الله عليه وسلم — احد الصحابة — احد التابعين .

٣ — جاء في حديث صحيح :
« ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم، ولكن ينظر الى قلوبكم » .
هذا الحديث رواه :
مسلم — ابو داود — احمد بن حنبل

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزه السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزه السابعه : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزه العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل الاسم :
العنوان :

الاجابة ١ —
٢ —
٣ —



فتنة السحر

قال تعالى : « وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ، وما ازل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا : انما نحن فتنة فلا تكفر ، ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجة . وماهم بضارين به من احد الا باذن الله ، ويتعلمون ما يضرهمولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق » — البقرة .

فالسحر له تأثير في القلوب بالحب والبغض ، وبالقاء الشرور ، حتى يفرق الساحر بين الرجل وزوجته ، ويحول بين المرء وقلبه ، وذلك بادخال الالام وعظيم الاسقام ، فيظن الضعفاء من الناس ان في الساحر قدرة ابتداء على فعل ما يفعل ، وهو ليس كذلك قال تعالى : « وهم بضارين به من احد الا باذن الله » .

والسحر معصية من الكبائر المهلكات ، ففي الحديث الشريف : « اجتنبوا السبع الموبقات — اي المهلكات — » قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، واكل الربا ، واكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات . (رواه البخاري ومسلم) .

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

عادتنا .. اللغو والفضول

كما يحرص الاسلام في آدابه على ان لا يؤذي مسلم غيره من الناس ، مسلما كان أو غير مسلم ، يحرص ايضا على الا يؤذي المسلم نفسه فيبدد نشاطه فيما لا ينفع ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » (رواه الحاكم) .

الاسلام ينظر الى الانسان على انه كائن ذو طاقة فكرية وعملية ، يجب أن يوجهها وجهة نافعة لنفسه ولاسرته ولامته .

فاذا تعود الانسان عادات تستهلك طاقته البشرية في ما لا يفيده ولا ينفعه ولا يهمه ، فقد بعد عن آداب الاسلام التي ينشدها للمسلم في حياته .

وعادة اللغو في الحديث ، والفضول فيه ، تدل على فراغ في حياة الانسان وعلى انه يريد ان يملأه بتافه الامر ومن يشغل نفسه بتافه الامور لا يقدر قيمة نفسه ، ولا قيمة يومه ، ولا قيمة جلسائه .

وبلغو الحديث يحكى الانسان ما لا مصلحة له ولا لغيره فيه ، أو يسأل عما لا فائدة له ولا لغيره ، ويقطع بلغوه أو فضوله الوقت حتى ينهي جلسته أو يومه .

وان من له عادة اللغو والفضول كمن له ثروة من المال ينفقها في ما لا طائل وراءه ، وثروة الفكر خير من ثروة المال ، فكيف بالانسان يعبث بهذه الثروة التي أن استخدمها الاستخدام الحق خدم الانسانية ، واذا بددها واستهلكها في ما لا فائدة فيه ، فقد استهلك انسانيته وحياته في ما لا جدوى له ولذويه وأمته ، وعبثه بانسانيته أشد عندئذ من عبثه بماله وثروته.

الصبر

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » .

يتكرر ذكر الصبر في القرآن كثيرا ، ذلك ان الله سبحانه يعلم ضخامة الجهد الذي تقتضيه الاستقامة على الطريق بين شتى النوازع والدوافع ، والذييقتضيه القيام على دعوة الله في الارض بين شتى الصراعات والعقبات . ولا بد من الصبر في هذا كله .. لا بد من الصبر على الطاعات ، والصبر عن المعاصي ، والصبر علي جهاد المشاقين لله ، والصبر على الكيد بشتى صنوفه ، والصبر على بطء النصر ، والصبر بعد الشقة والصبر على انتفاش الباطل والصبر على قلة الناصر ، والصبر على طول الطريق الشائك ، والصبر على التواء النفوس وضلال القلوب .

وحين يطول الامر ، ويشق الجهاد ، قد يضعف الصبر ، او ينفد ، اذا لم يكن هناك زاد ومدد . ومن ثم يقرن الصلاة الى الصبر ، فهي المعين الذي لا ينضب ، والزاد الذي لا ينفد، المعين الذي يجدد الطاقة ،والزاد الذي يزود القلب ، فيمتد حبل الصبر ولا ينقطع . ثم يضيف الى الصبر ، الرضى والبشاشة ، والطمانينة ، والثقة واليقين .

سيد قطب

في رحاب القرآن

فضل القرآن

القران الكريم هو كلام الله تعالى الذي أوحاه الى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ، فكان معجزة خالدة في صدق الدعوة وقوة الاقناع ، وكان ولا يزال دستورا صالحا لتنظيم شؤون الحياة في كل زمان ومكان ، لا تنقضي عجائبه ، ولا يمله الانسان مع كثرة الترداد ، وقد رغبنا الله تعالى في تلاوته وتدبر معانيه فقال تعالى : ((ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور)) . وقال تعالى : ((وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا)) .

كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)) .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)) .

فنسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن .

التوجيهات التربوية ..

١ — يتفق علماء التربية أن السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل هي اهم واخطر مراحل حياته لذلـــك يجب الاهتمام الزائد بالطفل من حيث تعويده الاخلاق الفاضلة والسلوك الجيد لان من شب على شيء شاب عليه .

٢ — ينبغي ان ينام كل طفل فوق سن العاشرة في فراش منفصل عن الاخرين ولا ينام في فراش مشترك مع اخوته أو والديه . قال تعالى : « واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم » ســورة النور / ٥٨ .

٣ — على الوالدين ان يامرا الطفل بالصلاة لسبع سنـوات من عمره ، ويضرباه ان أبى اذا بلغ عشر سنوات، وعليهما بذل الجهد لترغيبـــه باداء الصلاة بمختلف الوسائـــل والمغريات واذا كان الابوان لا يصليان كانا قدوة سيئة للولد وهما يتحملان وزر انحرافه وبعده عن الدين . قال تعالى : ((يا بني اقم الصلاة وامـــر بالمعروف وانـــه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور)) لقمان ١٦—١٧

٤ — على الوالدين تعويد الاطفال ان يناموا مبكرين ويستيقظوا مبكرين وعندما ينهض من الفراش صباحـــا يقول الحمد لله الذي أحياني بعدمـــا اماتني واليه النشور .. ثم يحيـــي والديه واخوته تحية الصباح فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم يعمد الى الوضوء والصلاة ثــم الافطار ثم ارتداء ملابسه .

٥ — يقول الطفل عند الاكل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب الله . ثم ياكل مما يليه بهدوء وبلا شراهة ويمضغ الاكل جيدا فاذا اكمل قال : الحمدلله الذي اطعمنـــا وسقانا وجعلنا مـــن المسلمين . ومن الضروري حســـب السنة غسل اليدين والفم قبل الاكـــل وبعده .

٦ — ينبغي الاقلال كثيرا من المزاح مع الطفل خصوصا صرف الكلمـــات القذرة والقبيحة له . ان كثرة المزاح مع الطفل تؤدي به الى الاستهانة بمن يمزح معـــه واستثقاله وعصيانـــه وكراهية الجلوس معه .

٧ — ينبغي تجنب الشجار بين الاب والام امام الطفل لان ذلك يحدث فـــي قلبه جرحا ويؤثر على سلوكه ويدخل الى نفسه الهم والحزن .

٨ — ضرورة اخفـــاء المبادلات العاطفية والاسرار الزوجية عـــن الاطفال والا فسدت اخـــلاق الطفل وانحرف سلوكه وهذا امر هام جدا .

٩ — لا بد ان يتجنب الاهل اصدار اوامر متناقضة للطفل كان يقول له الاب افعل كذا وتقول له الام لا تفعل فيقع الطفل في حالة بلبلة وحيرة ، هل يطيع اباه أم يطيع امه ؟



أخي القارىء

..السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته ، يذكرني هذا اللقاء الكريم الطيب في كل اسبوع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبدأ بقوله : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله » ، ومن هؤلاء السبعة : « رجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه » فما أجمل الحب في الله تعالى ! .. وما أعظم ثوابه وأجره ! ..

وفي تصورنا ان عظمة هذا الاجر انما هو نابع من عظمة أثره في حياة المسلمين على جميع مستوياتها قاطبة من الناحية الروحية والدينية الى الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولا غرو في ذلك ، فان هذا الحب في الله تعالى لا يدخل طريقا الا أنارة ، وانبت الازهار في جوانبه الامر الذي يجعل صعوباته راحة وسعادة وعطاء ونماء .

واننا ندعو الله تعالى ان يجعلنا من هؤلاء المتحابين وأن ينيلنا أجرهم وثوابهم وانه لاجر عظيم .. عظيم .

على من نلقي اللائمة

لا يزال العالمين الشرقي والغربي وسيظلون في خوف دائم من انبعاث وخروج محمد جديد .. الذي كان يقوم على تربية جيل غير معالم الدنيا الفاسدة بعدما عاد كل شيء الى نصابه .. وكم من صحف شرقية وغربية وصحف عميلة لشرق أو لغرب خصصت الصفحات الطوال تحذر حكوماتها من انبعاث محمد جديد من خلال الاجيال الاسلامية يزلزل عروش الظلم والطغيان .

هذا الخوف دفع دول الشرق والغرب الى ضرب الاسلام لا بحد السيف ولكن في اساليب أخرى من بينها « وسيلة التربية والتعليم » فهذا المستر « بنروز » رئيس الجامعة الاميركية السابق في بيروت يقول : « لقد أدى البرهان الى ان التعليم أثمن وسيلة استغلها المبشرون الاميركيون في سعيهم لتنصير سوريا ولبنان » .

واذا ما عدنا بذاكرتنا الى ما قاله القس « زويمر » عندما كان يتحدث مع المبشرين الذين قالوا له : « لم يتنصر أي مسلم في مصر » ، فما كان منه الا ان قال لهم « أنا لا أريد منكم أن تنصروا المسلمين فهذا شرف لم يبلغوه ، ولكنني أريد أن يكون المسلمون مسلمين فقط بالهوية » .

قال المبشر « جون تكلي » : « يجب ان نشجع المدارس وعلى الاخص التعليم الغربي ، ان كثيرا من المسلمين قد تزعزع اعتقادهم حينما تعلموا اللغة الانكليزية . . ان الكتب المدرسية الغربية تجعل الاعتقاد بكتاب مقدس أمر صعب جدا » .

وبهذا لم اكن لاعجب عندما قرأت في مجلة المجتمع العدد ٤٢٦ صفحة ١٩ ما كتب تحت عنوان « هل التاريخ الهجري ذنب يعاقب عليه ..؟! » ، ولكنني اريد ان ارد على التساؤل الذي طرحه هذا الموضوع .. فأي مدرس للتربية الاسلامية هذا ؟ وفي نهاية الموضوع أريد أن أتساءل .. ان كثيرا من مدرسي التربية الاسلامية لم تكن تخصصات دراساتهم الشريعة الاسلامية انما اكثرهم وأغلبهم قد درسوا « الفلسفة » والفلسفة كما يعلم الجميع انها تفرض على جميع دارسيها منذ البداية أن يرموا جميع المعتقدات وراء ظهورهم .. فكيف بمدرس كهذا يدرس مادة التربية الاسلامية وهو لا يطبقها ، ولقد علمت من مصادر موثوق بها أن في مدرسة ثانوية عبد الله السالم مدرس تخصصه الفلسفة ، يدرس مادة الدين علما بأنه لا يصلي ولا يصوم وبدلا من ذكر الله الدائم فانه يتلفظ بالالفاظ القبيحة في خلال الحصة ..!!

وكذلك في مدرسة ثانوية طليطلة للبنات مدرسة تخصصها الفلسفة تدرس مادة التربية الدينية .

امثال هؤلاء المدرسين والمدرسات انما يثبتان الفكرة القائلة بأن الاديان مجرد قوانين لا يستطيع البشر أن يطبقونها في حياتهم العملية ، فالمدرس يدرس الوضوء والصلاة والصيام والبعد عن الفاحش من الكلام وواقع حياته ينافي ما يقوله ويتلفظ به .

ومدرسة الدين تقول الاسلام نهى عن التبرج وعن تغيير خلق الله .. وواقع حياتها ينفي ذلك .

فاي زعزعة لابناء المسلمين اكبر من هذه الزعزعة .. والان السؤال الذي لا بد من طرحه ..

على من نلقي اللائمة ..؟!

هل على وزارة التربية والتعليم التي عينت مدرسين في غير اختصاصاتهم ؟

أم على وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التي انما كانت موجودة للحفاظ على الاسلام والمسلمين ..؟

أم على بنروز وزويمر وجون تكلي ؟.

والسلام ،،،

« يوسف ابو راس »

كلمة حق صريحة ..

... بصراحة أدهشني ما سمعته من الانسة لولوة القطامي اثناء المقابلة التي أجريت معها يوم الاربعاء الموافق ٢٦–١٢–١٩٧٨ م من خلال برنامج لآلىء الخليج التلفزيوني .. كما ادهش كل مشاهد مسلم غيور على دينه الاسلامي الحنيف .. عندما سئلت عن رايها في الحجاب في زماننا هذا تبين من كلامها انها لا تؤيد لبس الحجاب وترفضه بتاتا وقالت ان والدها كان يقول عن رايها في الحجاب ان الدين اخلاق وجوهر وليس بمظهر .. سؤال أتوجه به الى الانسة لولوة من هو والدك الذي تلقين على مسامع المئات من المشاهدين رايه ؟ هل هو نبي من أنبياء الله الاتقياء ؟ هل هو رسول من الرسل الصالحين الذين بعثهم الله وفضلهم على سائر البشر ..؟

نحن كمجتمع اسلامي لا يهمنا راي احد ولا يهمنا غير الله جل جلاله ، واعتقد ان احكامه واوامره لا توضع تحت أي مناقشة .. فما بالك بالحجاب الذي أمر به .. وتقولين ان الدين اخلاق وجوهر أين الاخلاق وفتيات هذا اليوم يقمن بعرض اجسامهن من خلال الثياب الضيقة الفاضحة والشعر المنسدل فوق اكتافهن والوجوه الملطخة بالاصباغ والماكياج الصارخ مما يغري الشباب ذوي النفوس المريضة لمتابعتهن وملاحقتهن والقاء الكلمات البذيئة .

آنسة لولوة ، هل بامكان تلك الفتيات السافرات ان ينشئن جيلا صالحا مسلما متدينا، يميز الحق من الباطل لا أعتقد هذا ... أرجو ان ترفعي صوتك مناديا للحق للنور للصلاح للهداية لا للباطل والضلال والدمار للصلاح للهداية لا للباطل والضياع في رايي وفي راي كل مسلم عاقل ان الحجاب خير دليل على الاخلاق والجوهر ، والحجاب يحد من سلوك كل فتاة ترتديه .

وارجو من الله ان يهديك ويزيد من ايمانك وهساه ان يغفر لك .. وأخيرا أوجه كلمتي الى اخواني المسلمين واخواتي المسلمات في كل بقعه من بقاع الارض يجب أن نتحد ونكون يدا واحدة تحارب كل معتد يتصدى لهذا الدين الحنيف الذي تركه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه امانة في أعناقنا ونكون مجتمعا اسلاميا لا بالاسم فقط ، بل باعماله وافعاله وسلوكه وأن نساهم بنمو هذا المجتمع باية وسيلة كانت ،

ويسعدني كفتاة مؤمنة بربها ودينها أن أساهم بقلمي اينما كنت عسى أن يكون موضع خير وبركة ان شاء الله ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الاسلام

القارئة : الخنساء ع٠ع

الصباحية — الكويت

ردود خاصة

● **الاخ الفاضل عبيد عبدالعزيز الفيصل — السعودية ، الرياض :**
— نشكرك على رسالتك الطيبة كل الشكر ، وجزاك الله خير الجزاء وأما بالنسبة الى اقتراحكم فسوف ندرسه ونفيدكم خيرا ان شاء الله تعالى .

● **الاخ الكريم شريف عبدالرحمن محمد علي — السودان ، الخرطوم :**
والاخ الفاضل ماهر كامل حسين اللولو — السعودية ، الطائف :
— نشكركم على رسالتكم الخيرة وعلى مشاركتكم الطيبة تجاهنا ، كما ننقل اليكم سعادتنا على التطور الجديد الذي فيه تعيشون . وأما بالنسبة الى كيفية الاشتراك فيكون بارسال شيك أو حوالة مصرفية بقيمة سبعة دنانير كويتية ونصف الدينار الى البنك التجاري الكويتي ، المركز الرئيسي .. وشكرا .

● **الى الاخ الفاضل شعبان نادر صوان — الكويت ، القادسية :**
— نشكرك على رسالتك وعلى هذه النظرات الصائبة التي اشرت اليها ، ونرجو ان نفيد منها وان ننبه اليها في وقت قريب ان شاء الله تعالى .

● **الاخ الكريم عون الرفيق بن غفران — السعودية ، الرياض :**
— نرحب بك اخا لنا وهذا يسعدنا ويشرفنا .. واما بالنسبة الى سؤالكم فاننا حولناه الى باب الفقه ونرجو ان تنتظر رده قريبا .

● **الاخ الفاضل محمد عبدالله العميل — السعودية ، الرياض :**
— نشكرك على رسالتك الينا والتي تعبر عن ثقتك بنا والحمدلله تعالى ، واننا نرى ان جواب اسئلتكم يكمن في سوء نية المسؤولين عن اصدار المجلة التي اشرت اليها ولا حول ولا قوة الا بالله .

● **الاخ الكريم المقدم محمد بن ناصر الجعوان — السعودية — الرياض،**
— نشكرك على رسالتك الطيبة ، ونرجو أن نكون دائما عند حسن الظن ونعدك أن نحيل اقتراحك للدراسة .. وفقنا الله تعالى واياكم دائما الى ما يحب ويرضي .

● **الاخ الفاضل مسلم موريتاني — موريتانيا — نواكشوط :**
— نرد بيك ترحيبا حارا ونعلمك اننا نشرنا ما اقترحته علينا من موضوعات في الاعداد القريبة السابقة ، وأما بالنسبة الى اقتراحكم الاخير فاننا نعدك بدراسته باذن الله تعالى ..

● **الاخوة والقراء الافاضل :**
— نرجو أن تكتبوا على مظروف رسائلكم وموضوع اسم الباب الذي تراسلون .. وشكرا .



رقعة الشطرنج

كيف يفكر السوفيات بعد التقارب الأمريكي الصيني

لا شك في ان قوى التصارع الدولي

حريصة على حفظ التوازنات التي تحفظ لها مصالحها ، وتؤمن لها استراتيجيتها في مناطق القوة والضعف من هذا العالم ، واذا كان التقارب الامريكي — الصيني ، هو الكلمة القاتلة الاخيرة التي وجهها البيت الابيض الى سياسة الكرملين. فان الحركة امام ساسة الاتحاد السوفياتي ما زالت مفتوحة ، والرد ما زال ممكنا وذلك بهدف :

١ — الاعتبارات العالمية والدولية، والتي يحرص الاتحاد السوفياتي ان يظهر فيها امام حلفائه من ناحية ، وامام القوى الاوربية التي تشكل القوة الثالثة من ناحية اخرى بمظهر القوة العالمية الاساسية الموازية للتحرك الامريكي .

٢ — محاولة الوصول الى مناطق استراتيجية ، تؤمن له في المستقبل موارد الطاقة التي بدأ يشعر بنقصانها في اراضيه .

وكما جرت العادة، فان السوفيات يختارون المناطق الضعيفة في العالم مجالا لتحركاتهم ضمن اطار الرد على التكنيك الامريكي، ولعل التوجه السوفياتي المقبل لن يخرج عن الحركة ضمن الاطر التالية :

١ — شد القبضة على كمبوديا بعد ان تم عزل الحكومة الموالية للصين بواسطة الضربة الفيتنامية ، حيث تم تشكيل الحكومة الموالية لكل من فيتنام والاتحاد السوفياتي .

٢ — تعزيز الحشود الافغانية التي تخضع لحكومة موالية للاتحاد السوفياتي على حدود ايران التي تموج بغليان قد يسفر عن تقسيمها في المستقبل .

٣ — اثارة ثوار ظفار في سلطنة عمان ، في الفترة التي بدأ السلطان قابوس يحاول فيها ازاحة الطيارين الايرانيين واحلال طيارين مصريين بدلا منهم .

٤ — التفكير بتوجيه ضربة قاصمة لكل من الصومال وارتيريا بواسطة حكومة منفستو في اثيوبيا وذلك بعد ان تم تأسيس أكبر قوة سوفيتية ضاربة في الحبشة .

٥ — احتمال العودة الى تفجير النزاع بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي لحساب الاتجاهات الماركسية التي قد تلقى تجاوبا عند بعض الطبقات الفقيرة في اليمن الشمالي ، والتي يحاول الشيوعيون الحمر في اليمن الجنوبي تبني اتجاهاتهم كحركات ثورية منظمة .

واذا حاول السوفيات انجاز هذه التوجهات في غفلة من حصان طروادة الامريكي ، فان جزيرة النفط العربية التي تشكل ثقلا اقتصاديا هاما في العالم ، سوف تعاني من مستقبل قلق أشارت اليه بعض التقارير في كل من باريس ولندن جاء فيها :

« ان الاجهزة السوفيتية نشطة في كل مكان ، في الشرقين الاقصى والاوسط ، واذا كان البعض يتوقع هجوما عسكريا جديدا يقوم به الاثيوبيون على الصومال وارتيريا ، فان احتمال تحرك عسكري عدني باتجاه اليمن امر ليس مستبعدا على الاطلاق » . هذا ولم يخف السوفيات قلقهم من التقارب الصيني — الامريكي ، فلقد تكررت تحذيراتهم حول النتائج التي أسفرت عنها الاجتماعات الصينية — الامريكية في واشنطن ، بحيث اشارت الى انهم يعتقدون ان هذه الاجتماعات قد دفعت بالعلاقات الامريكية—الصينية الى حدود التحالف الفعلي .

واذا كانت الضربة الاولى قد نجحت في كمبوديا ، فان الضربة الثانية التي قد يوجهها السوفيات في وقت قريب الى منطقة اخرى يمكن ان تكون ناجحة أيضا طالما ان الامريكان مشغولون في مناطق عالمية اخرى ، وقد توقع الرئيس الفرنسي ان يبدأ السوفيات تحركهم في القرن الافريقي فحذر قائلا : «ان المعلومات التي تملكها الدوائر الفرنسية تقول بأن السوفيات سيحركون أحداث القرن الافريقي ردا على التقارب بين أمريكا والصين ، وهنا يمكن للمرء أن يفسر الحذر السعودي من تطورات المستقبل في المنطقة ، وذلك من خلال قول لاحد المسؤولين السعوديين نقلته صحيفة نيوزويك ، في عدد ١٥ يناير ، حيث اسندت اليه قوله :

« ان ما نخشاه هو ان الاحداث تتطور بسرعة كبيرة جدا لا تتيح للولايات المتحدة مواجهتها ، ونحن نعرف ان استقرارنا وامننا في المستقبل يعتمدان على الولايات المتحدة ، لكن علينا ان نشارك في لعبة ماكرة ذكية » .

أبو أسعد